



دليل

ريادة الأعمال الخضراء مدخل تدريجي لرواد الأعمال أصدقاء البيئة



03

الإطار الإداري و التنظيمي لريادة الأعمال الخضراء

- 27 1.3 خطوات كاملة لإنشاء مشروع
أو شركة ناشئة في تونس
- 29 2.3 الالتزامات البيئية و الامتثال
قبل تنفيذ أي مشروع

01

02

03

04

01

المقدمة

- 1.1 أهداف الدليل
- 2.1 دوافع ريادة الأعمال الخضراء
- 3.1 التّحدّيات الرّئيسيّة و الفرص
المتاحة في تونس

04

تطوير خطة أعمال خضراء

- 34 1. الملخص التنفيذي
- 35 2. الهيكل القانوني والملكية
- 36 3. مقترح القيمة الخضراء
- 37 4. تحليل السوق
- 38 5. خطة التسويق (العناصر السبعة)
- 40 6. خطة الإنتاج والمبيعات
- 41 7. التنظيم والموارد البشرية
- 42 8. الامتثال التنظيمي
- 43 9. تقييم دورة الحياة (LCA)
- 44 10. الشهادة أو العلامة البيئية
- 45 11. حساب التكلفة و التسعير
- 46 12. التخطيط المالي
- 47 13. رأس المال التأسيسي المطلوب
- 47 14. الدعم التقديري المطلوب

09

10

17

21

02

فهم ريادة الأعمال الخضراء

- 1.2 ما هي المؤسسة الخضراء؟
- 2.2 أهداف التنمية المستدامة
- 3.2 أمثلة على قطاعات واعدة
- 4.2 العناصر الأساسية الأربعة للاقتصاد
الأخضر: نحو نموذج ريادي مستدام

07

تقييم الأثر

67	1.7. ما هي أداة المقياس الأخضر (Greenmeter)؟	50
68	2.7. كيف تشتغل منصة المقياس الأخضر؟	53
68	3.7. لمّ استخدام المقياس الأخضر في مشروع رياديّ؟	54
68	4.7. من المستهدف في منصة المقياس الأخضر؟	55

05

تمويل مشروعك الأخضر

50	تعريف: التّمويل الأخضر
53	التّمويل خلال مرحلة التّصوّر الأوّلّي /مرحلة ما قبل التّأسيس
53	التّمويل خلال مرحلة التّأسيس
54	التّمويل خلال مرحلة النّمّو
55	التّمويل خلال مرحلة النّضج
55	تمويل الشّركات الصّغيرة والمتوسّطة حسب مرحلة التّطوّر

06

فرص التّطوير

58	1.6. فرص السّوق
59	2.6. دعم الشّركات الناشئة الخضراء حسب مرحلة نضجها
61	3.6. الوصول إلى خبراء الاقتصاد الأخضر في تونس
63	4.6. نصائح لدمج برامج الدّعم

قائمة الاختصارات

AFD : الوكالة الفرنسية للتنمية

Analyse SWOT : التحليل الرباعي: نقاط القوة، نقاط الضعف، الفرص، التهديدات

ANPE : الوكالة الوطنية لحماية البيئة

APII : وكالة النهوض بالصناعة والتجديد

BFPME : بنك تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

BSO : منظمة دعم الأعمال

CDC : صندوق الودائع والأمانات

CAGR : معدل النمو السنوي المركب

CITET : المركز الدولي للتقنيات البيئية بتونس

CO² : ثاني أكسيد الكربون

GIZ : وكالة التعاون الإنمائي الألمانية

ISO : المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس

OCDE : منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

OMPI : المنظمة العالمية للملكية الفكرية

ONG : منظمة غير حكومية

PIB : الناتج المحلي الإجمالي

PME : المشاريع الصغيرة والمتوسطة

PNUD : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ROI : العائد على الاستثمار

SICAR : شركة استثمار رأس المال المخاطر

UGFS : شركة الخليج المتحدة للخدمات المالية



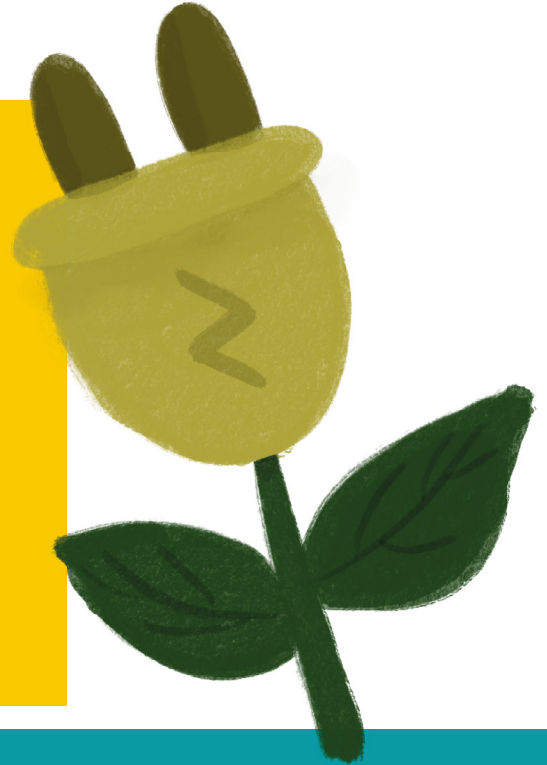
دليل ريادة الأعمال الخضراء

قامت بوضع هذا الدليل العمليّ وكالة Expertise France، وذلك ضمن مشروع « **غرينوفي** » (Greenov'i) الذي يموله الاتحاد الأوروبيّ عبر مكوّن ريادة الأعمال الخضراء في إطار برنامج « تونس الخضراء والمستدامة »، من أجل دعم العمل البيئيّ في تونس.

و تتولى Expertise France تنفيذ المشروع بالتعاون مع مركز تونس الدوليّ لتكنولوجيا البيئة «CITET» و وزارة البيئة و وزارة الاقتصاد و التخطيط. و قد تمّ تصميم هذه الأداة لتيسير التعاون وتبادل أفضل الممارسات و تعزيز الروابط بين مختلف الجهات المعنية، ما يسهم في تسريع التحوّل البيئيّ و الاقتصاديّ المُستدام في البلاد.

أهداف مشروع غرينوفي (Greenov'i)

يهدف هذا المشروع إلى المساهمة في التحوّل البيئيّ للاقتصاد التونسيّ من خلال دعم تبني أساليب استهلاك وإنتاج أكثر استدامة، وذلك بما يتماشى مع الاقتصاد الأخضر.



المقدّمة

01

المقدمة

تبرز ريادة الأعمال الخضراء، في ظلّ حالة الطوارئ المناخية والحاجة المتزايدة إلى تحقيق تنمية اقتصادية تحترم البيئة، كرافعة أساسية لإحداث تحولات عميقة ومستدامة في أنماط الإنتاج والاستهلاك. ويستهدف هذا الدليل بالأساس الشركات الناشئة والمؤسسات الخضراء وأصحاب المشاريع الراغبين في الانخراط في مسار ريادة أعمال مستدامة في تونس. وفي سياق يتسم بتزايد تعقيد الأطر التنظيمية وتطور التوقعات المجتمعية، أصبح من الضروري توفير أداة عملية وبيداغوجية تمكن رواد الأعمال من فهم هذا المحيط الديناميكي والتعامل معه بشكل فعال.

يعدّ هذا الدليل ثمرة عمل معمّق شمل حصراً وتحليلاً لمجموعة واسعة من الموارد المتاحة، وقد تمّ إثراؤه بتجارب وآراء جهات فاعلة رئيسية في مجال الاقتصاد الأخضر. وهو يقترح مساراً تمهيدياً متكاملًا صُمم خصيصاً لمرافقة أصحاب المشاريع خطوة بخطوة في عالم ريادة الأعمال الخضراء، دون الاكتفاء بسرد معطيات نظرية؛ فهو لا يقتصر على تقديم مفاهيم عامة، بل يوفر كذلك توجيهات عملية تشمل إعداد خطة أعمال خضراء، وتحديد فرص السوق، وفهم الإطار الإداري والتنظيمي، إضافة إلى البحث عن آليات تمويل ملائمة. كما يتضمن أدوات تطبيقية، مثل اختبارات تفاعلية ودراسات حالة ملهمة ساهمت في إثراء المحتوى بما يتيح لرواد الأعمال استيعاب التحديات والفرص بطريقة تدريجية وسلسة.

ويرتكز النهج المعتمد في هذا الدليل على مقاربة تشاركية وتطورية، حيث استند إلى مجموعات نقاش شملت فئات مختلفة (رواد أعمال، هياكل مرافقة، شباب، خبراء)، إضافة إلى اجتماعات اللجان التقنية مع شركاء البرنامج، بما يضمن ملاءمة المحتوى وارتباطه بالواقع الميداني في تونس.

كما تمّت مشاركة نسخة أولية مع عينة من الجمهور المستهدف قصد جمع الملاحظات بما يتيح تحسين المحتوى وإثرائه. ولاشك أنّ هذه العملية ستضمن مواكبة الدليل لاحتياجات رواد الأعمال وتكيفه مع تطورات السوق والإطار التنظيمي في تونس.

1.1. أهداف الدليل

يهدف هذا الدليل إلى أن يكون مرجعًا عمليًا وشاملاً، سهل الولوج، وقادرًا على :

مرافقة رواد الأعمال المستقبليين في مختلف مراحل مسارهم الريادي

شرح المبادئ الأساسية للانطلاق في ريادة الأعمال الخضراء.

فهم الإطار التنظيمي والقانوني المتعلق بريادة الأعمال الخضراء

تزويد رواد الأعمال المستقبليين بنظرة عامة واضحة وموجزة حول اللوائح والشهادات الحالية، بالإضافة إلى المتطلبات الخاصة بكل قطاع. ويتمثل الهدف في إتاحة المعلومات للجميع، بحيث يتمكن كل صاحب مشروع من دمج أفضل الممارسات في مجال الاستدامة حال الانطلاق فيه.

دعم إعداد خطة أعمال خضراء متينة

شرح الخطوات الأساسية لوضع خطة أعمال لا تقتصر على الجوانب الاقتصادية والمالية فحسب، بل تشمل أيضاً المعايير البيئية والاجتماعية. ويتضمن ذلك تحديد التكاليف والاستثمارات اللازمة واستراتيجيات التمويل الملائمة لريادة الأعمال الخضراء.

تحديد فرص السوق المتاحة للمنتجات و الخدمات الصديقة للبيئة و الاستفادة منها

تحليل اتجاهات السوق والاحتياجات الناشئة من خلال دراسات الحالة والأمثلة الملموسة لتوجيه رواد الأعمال في تحديد المجالات الواعدة.



2.1. دوافع ريادة الأعمال الخضراء

تواجه تونس تحديات بيئية كبرى تُلقي بظلالها على استدامة نموذجا التّمويليّ. فحالات الجفاف المتكرّرة، والاستغلال المفرط للموارد الطبيعيّة، وتراجع معدّلات التّساقطات، وملوحة التّربة، جميعها عوامل تُضعف القطاع الفلاحيّ، وتهدّد الأمن الغذائيّ، وتؤثّر سلبيًا على ظروف عيش السّكان. ففي جهة توزر، على سبيل المثال، جفّت أغلب العيون الطبيعيّة خلال السّنوات الثلاثين الماضية، نتيجة الاستهلاك المفرط للمياه والتّخلي التدريجيّ عن الممارسات الفلاحيّة التّقليديّة لفائدة أنماط إنتاج مكثّفة (المصدر: Le Monde Afrique, 2024).

وأمام هذه المعطيات المقلقة، أصبح من الضّروريّ البحث عن نماذج اقتصاديّة جديدة قادرة على التّوفيق بين التّنمية الاقتصاديّة، و العدالة الاجتماعيّة، والاستدامة البيئيّة. وفي هذا السّياق، تبرز ريادة الأعمال الخضراء كخيار استراتيجيّ وواعد، من خلال تقديم حلول عمليّة للتحديات البيئيّة، مع الإسهام في خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار. وفي هذا السّياق، تمثل ريادة الأعمال الخضراء استجابة استراتيجيّة ومبتكرة. فهي تقدّم حلولاً ملموسة لتحسين إدارة المياه، وتطوير الزراعة المستدامة، وتعزيز الطّاقة النّظيفة، والحدّ من البصمة البيئيّة للبلاد.

كما تمثّل عمليّة الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر فرصة حقيقيّة للنموّ الاقتصاديّ. ووفقًا لتقديرات البنك الأفريقيّ للتّنمية، فإنّ تطوير الطّاقات المتجدّدة في تونس من شأنه أن يوفّر ما يصل إلى 40 ألف موطن شغل بحلول سنة 2030، ولا سيّما في مجالات الطّاقة الشمسيّة، والنّجاعة الطّاقية، وصيانة البنى التّحتية الخضراء. وعلى نطاق أوسع، يُتوقع أن تسهم الاستراتيجيّة الوطنيّة للاقتصاد الأخضر في إحداث نحو 100 ألف موطن شغل أخضر خلال الفترة نفسها.

وتشير معطيات صحفيّة (Le Quotidien 2024) إلى أنّ الشركات الناشئة النّاشطة في القطاعات البيئيّة قد تمثّل ما يصل إلى 10% من الناتج الدّخليّ الخامّ لتونس بحلول سنة 2030. ويبرز هذا التوجّه إمكانات الاقتصاد الأخضر كبديل مستدام للنموذج الاقتصاديّ الاستخراجيّ التّقليديّ، من خلال دعم القطاعات المستقبليّة وتعزيز السّيادة الطّاقية للبلاد.

ولا تقتصر آثار زيادة الأعمال الخضراء على الجوانب الاقتصادية والبيئية فحسب، بل تمتدّ كذلك إلى البعد الاجتماعي. ففي تونس، تمثل النساء نحو 70% من اليد العاملة في القطاع الفلاحي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - تونس، 2023)، في حين يُعدّ هذا القطاع من أكثر القطاعات تأثراً بتداعيات التغيرات المناخية. ومن شأن تطوير مشاريع ريادية خضراء أن يساهم في تحقيق نموّ أكثر إدماجاً، من خلال الحدّ من الفوارق بين الجنسين وتقليص التفاوتات الجهوية.

وتوضّح بعض الأرقام المتوفرة أنّ نسبة 3,78% من الشركات الناشئة التونسية كانت، سنة 2023، تنشط في مجالات مرتبطة بالاقتصاد الأخضر، مثل الطاقات المتجدّدة، وإدارة النفايات، والفلاحة المستدامة (Managers Magazine, 2023). كما شهد النظام البيئي للشركات الناشئة في تونس نموّاً ملحوظاً بنسبة 205% من حيث القيمة بين جويلية 2021 وديسمبر 2023، ليببلغ حجم الاستثمارات نحو 241 مليون دولار أمريكي حسب تقرير النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة (2024 Global Startup Ecosystem Report).

ومع ذلك، لا تزال أغلب هذه الشركات متمركزة في منطقة تونس الكبرى، في حين تبقى جهات متضرّرة بيئياً مثل قفصة، وقابس، وصفاقس، أقل استفادة من هذه الديناميكية. وأمام التحدّيات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها، لم يعد بإمكان تونس تأجيل انخراطها في مسار الاقتصاد الأخضر. وتُعدّ زيادة الأعمال الخضراء اليوم رافعة أساسية للحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز نموّ اقتصادي شامل ومستدام، وبناء اقتصاد وطني أكثر قدرة على الصمود في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

3.1. التحدّيات الرئيسية والفرص المتاحة في تونس

تجمع تونس بين تحديات هيكلية كبيرة و فرص واعدة في مجال تطوير الاقتصاد الأخضر. ويُعدّ فهم هذه العوامل عنصراً أساسياً لتوجيه عمل رواد الأعمال الخضراء بشكل فعّال و دعم عملية انتقال بيئية مستدامة و ناجحة.

أولاً: التّحدّيات المرتبطة بالاقتصاد الأخضر في تونس

1. العجز في تمويل العمل المناخيّ

تحتاج تونس إلى تعبئة ما يناهز 2.44 مليار دولار أمريكيّ سنويًا للاستجابة بصفة ملائمة لتحدّيات التّغير المناخيّ خلال الفترة 2020-2030. غير أنّها لا تتمكّن حاليًا إلاّ من استقطاب حوالي 0.71 مليار دولار سنويًا، ممّا يُسفر عن عجز سنويّ يُقدّر بنحو 1,72 مليار دولار، أي ما يعادل 3.5% من الناتج الداخليّ الخام. ويُعدّ هذا العجز عاملاً معيقًا لتطوير مشاريع خضراء واسعة النطاق.

2. ضعف مساهمة القطاع الخاصّ

لا تزال مساهمة القطاع الخاصّ في تمويل المشاريع المناخيّة محدودة. ففي سنة 2019، لم تتجاوز نسبة التّمويلات المناخيّة القادمة من الفاعلين الخاصّ 11,2%. ويعتمد التّمويل بشكل رئيسيّ على القطاع العموميّ والشركاء الدوليّين، وهو ما يحدّ من ديناميكيّة الابتكار الرياديّ، ويثبّط ظهور المبادرات الخاصّة في مجال الاقتصاد الأخضر.

3. العوائق الهيكلية

يواجه الاقتصاد الأخضر في تونس جملة من العوائق، من أبرزها:

- عدم الاستقرار السياسيّ وتقلّب الأطر التنظيمية.
- ضعف جاذبيّة مناخ الاستثمار بسبب المخاطر المتصورة.
- محدودية القدرات الماليّة والتّقنيّة اللازمة لتطوير المشاريع الخضراء وهيكلتها.
- أطر مؤسسية وتنظيمية غير ملائمة بالشكل الكافي، ممّا يُعيق النفاذ إلى التّمويلات الخضراء وآليات الدّعم.

4. هشاشة مناخية متزايدة

تُعدّ تونس من البلدان الأكثر عرضة لتداعيات التّغير المناخيّ، حيث سجّل:

- ارتفاع متوسط درجات الحرارة بنحو 0.37 درجة مئوية كلّ عقد.
- تراجع معدّل التساقطات بنسبة 3% خلال الثلاثين سنة الأخيرة.
- انخفاض نصيب الفرد من الموارد المائية إلى أقلّ من 500 متر مكعب سنويًا، ما يصنّف البلاد ضمن الدول التي تعاني من شحّ مائيّ حادّ.
- مخاطر متزايدة للتّصحّر، وتآكل السواحل، وتراجع الإنتاج الفلاحيّ، مع توقّعات بخسارة تتراوح بين 5% و10% من الناتج الفلاحي في أفق سنة 2030.

5. محدودية النظام الماليّ

يواجه تمويل المشاريع الخضراء عراقيل مرتبطة ببنية النظام الماليّ، من بينها:

- قطاع مصرفيّ محدود التنافسيّة وهشّ.
- ضعف الإدماج الماليّ للمؤسّسات الصّغرى والمتوسطة الخضراء.
- محدودية تطوير السّوق الماليّة والمنتجات الماليّة الخضراء، مثل السّندات الخضراء وآليات تسعير الكربون.

ثانيًا: الفرص المتاحة لتطوير الاقتصاد الأخضر في تونس

1. إمكانات استثنائية في مجال الطاقات المتجددة

تتمتع تونس بموارد طبيعية ملائمة لتطوير الطاقات المتجددة، ولا سيما الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وقد حددت الدولة هدفًا يتمثل في بلوغ نسبة 30% من الطاقات المتجددة ضمن المزيج الطاقوي الوطني في أفق سنة 2030، مع إطلاق مشاريع كبرى، من بينها المحطة الشمسية بالقيروان ومزرعة الرياح بالكشباطة.

2. ثراء الرأسمال الطبيعي

تزخر تونس برأسمال طبيعي هام، يشمل:

- شريطا ساحليًا يمتد على حوالي 1300 كيلومتر، يوفر فرصًا لتطوير السياحة البيئية، والصيد المستدام، وحماية التنوع البيولوجي.
- موارد طبيعية تُقدَّر قيمتها بنحو 11,8 مليار دولار أمريكي، تشمل الفسفاط، والمحروقات، والغابات، والمراعي، ومصادر الطاقة المتجددة.
- إمكانات نموّ واعدة في مجالات الفلاحة البيولوجية، وتثمين النظم البيئية، والإدارة المستدامة للمياه.

3. آليات مالية مبتكرة

شهدت السنوات الأخيرة بروز أدوات مالية خضراء جديدة تتيح فرصًا لرواد الأعمال، من بينها:

- السندات الخضراء (أصدرت أول سندات سيادية خضراء سنة 2020 بقيمة 70 مليون دولار أمريكي).
- أسواق الكربون وآليات مبادلة الديون مقابل حماية الطبيعة.
- التمويل التشاركي (Crowdfunding) للمشاريع البيئية.
- الاستثمار ذي الأثر ورأس المال المخاطر الأخضر.
- الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتطوير البنية التحتية المستدامة.

4. دعم مؤسسي وسياسات عمومية مواتية

تُظهر تونس التزامًا متزايدًا بالانتقال البيئي، من خلال:

- اعتماد مساهمة محددة وطنيًا (CDN) طموحة تهدف إلى خفض الانبعاثات بنسبة 41% ورفع حصة الطاقات المتجددة إلى 30%.
- إقرار استراتيجيات وطنية في مجالات الفلاحة المستدامة، والانتقال الطاقوي، والقدرة على الصمود أمام التغيرات المناخية.
- إحداث صناديق تمويل مخصصة، مثل الصندوق الوطني للبيئة والتغير المناخي.

5. فرص نمو قطاعية واعدة

- توفّر عدّة قطاعات فرصًا مباشرة لرواد الأعمال الخضراء، من أبرزها:
- الفلاحة الذكيّة المتكيفة مع المناخ.
 - الطّاقات المتجدّدة والنّجاعة الطاقية.
 - البناء الإيكولوجي والتّشييد المستدام.
 - الإدارة المستدامة للموارد المائية.
 - السّياحة البيئية وتثمين التّراث الطّبيعيّ.



أصبح لديك الآن نظرة عامّة على السّياق التونسيّ، والتّحدّيات الرئيسيّة، والفرص التي تتيحها ريادة الأعمال الخضراء. تتمثّل الخطوة التّالية في تحديد وفهم النماذج التي سيستند إليها مشروعك.

فهم ريادة الأعمال الخضراء

تهانينا، لقد أنهيت الجزء السابق.

ننتقل الآن إلى قسم جديد يهدف إلى تعميق فهمك لريادة الأعمال الخضراء، من خلال استعراض النماذج الاقتصادية المستدامة، بدءًا من الاقتصاد الدائري وصولًا إلى أهداف التنمية المستدامة (ODD)، بما يتيح لك بناء مشروع متماسك وقابل للاستدامة.

02

1.2. ما هي المؤسسة الخضراء؟

يمكن تعريف المؤسسة الخضراء وفق مقاربتين متكاملتين :
المقاربة الأولى تركز على **طبيعة المنتج أو الخدمة المقدمة**. ففي هذه الحالة، تقوم المؤسسة بتصميم وتسويق منتجات أو خدمات تهدف بصفة مباشرة إلى حماية البيئة أو الحدّ من آثار الأنشطة البشرية عليها. ويشار إلى هذا الصنف من المؤسسات بمصطلح المؤسسات الإيكولوجية. ومن الأمثلة على ذلك المؤسسات المختصة في معالجة النفايات أو إنتاج الطاقات المتجدّدة.

المقاربة الثانية تتعلّق **بأساليب وطرائق الإنتاج المعتمدة في النشاط الاقتصادي**. إذ يمكن للمؤسسة أن تنشط في قطاع تقليديّ وتقدّم منتجات "اعتيادية"، مع اعتماد ممارسات إنتاج تحترم البيئة وتنسجم مع ركائز التنمية المستدامة التي سيتمّ عرضها لاحقاً أدناه.
وكمثال على ذلك، يمكن اعتبار مؤسسة نسيج تعتمد القطن البيولوجي، وتستعمل أصباغاً طبيعيّة، وتقوم بمعالجة المياه المستعملة وإعادة استخدامها في الريّ، أو تعتمد تجهيزات إنارة مقتصدة للطاقة (LED)، مؤسسة خضراء رغم نشاطها في قطاع تقليديّ.

1. مقدمة متعمقة

يمثل الاقتصاد الدائري أكثر من مجرد بديل بيئي؛ فهو إطار استراتيجي متكامل يعيد تعريف آليات خلق القيمة داخل ريادة الأعمال الخضراء. ويقوم هذا النموذج المنظومي على ثلاث أبعاد أساسية ومتكاملة:

- البعد المادي : تحسين إدارة تدفقات الموارد والمواد.
- البعد الاقتصادي : تطوير نماذج إيرادات جديدة وأكثر استدامة.
- البعد الاجتماعي : إحداث فرص عمل محلية، شاملة ومستدامة.

- ويُتيح هذا التوجه لرواد الأعمال جملة من المزايا، من أبرزها:
- تقليص كلفة التزود بالمواد الأولية بنسبة تتراوح بين 30% و 50%.
- تعزيز قدرة المشروع على الصمود أمام نقص الموارد وتقلبات الأسعار.
- اكتساب ميزة تنافسية في الأسواق التي تشهد تحولاً بيئياً متسارعاً.

ولا يقتصر الاقتصاد الدائري على كونه مقاربة تقنية، بل يعدّ أداة فعّالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي حدّتها الأمم المتحدة. وتشكّل هذه الأهداف، وعددها **17 هدفاً**، إطاراً عالمياً لتوجيه المشاريع نحو تنمية مستدامة وعادلة وشاملة.

أهداف التنمية المستدامة



ومن خلال إدماج أهداف التنمية المستدامة في مشاريعهم، يعزز رواد الأعمال الدائريون أثر مبادراتهم، ويرفعون من مصداقيتها، كما يحسنون فرصهم في تعبئة الشركات والتمويلات المسؤولة. وفيما يلي تصوّر تخطيطي لأهداف التنمية المستدامة التي يتم تفعيلها بشكل مباشر من خلال المنطق الدائري.

التّرابط بين أهداف التنمية المستدامة والاقتصاد الدائري



لكن إلى جانب فوائدها الاقتصادية والتشغيلية، يُعدّ الاقتصاد الدائري **رافعة فعّالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (ODD)** التي حدّتها الأمم المتحدة. وعليه، من الضروريّ، بصفتك صاحب مشروع، فهم هذه الأهداف ودمجها في مشروعك لمواءمة مبادراتك مع التحدّيات العالميّة المتعلقة بالاستدامة.

وفيما يلي **أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بشكل خاصّ** بالمشاريع المتعلقة بالاقتصاد الدائريّ، والاقتصاد الأخضر، والتنمية المستدامة:

الارتباط المباشر مع الاقتصاد الدائري	العنوان	هدف التنمية المستدامة
إحداث فرص عمل مستدامة وشاملة داخل سلاسل القيمة المحليّة	القضاء على الفقر	ه.ت.م 1
تشجيع الزراعة المتجدّدة والمحليّة	القضاء على الجوع	ه.ت.م 2
الحدّ من التلوث الناتج عن النماذج الصناعيّة الخطيّة	الصّحة الجيّدة والرّفاه	ه.ت.م 3
التدريب على المهارات الخضراء والابتكار المستدام	التّعليم الجيّد	ه.ت.م 4
إدماج المرأة في مبادرات ريادة الأعمال الخضراء	المساواة بين الجنسين	ه.ت.م 5
إعادة التّدوير وتحسين التّصرّف في المياه في العمليّات	المياه النّظيفة والصّرف الصّحيّ	ه.ت.م 6
الطّاقة الدائريّة، وكفاءة الطّاقة في الإنتاج	طاقة نظيفة بأسعار معقولة	ه.ت.م 7

وظائف مستدامة جديدة وانتقال عادل	العمل اللائق والنمو الاقتصادي	ه.ت.م 8
تطوير صناعة خضراء، معيارية، ومرنة	الصناعة والابتكار والبنية التحتية	ه.ت.م 9
الوصول العادل إلى النماذج الاقتصادية المستدامة	الحد من التفاوتات	ه.ت.م 10
حلقات الاستهلاك المحلية وإدارة النفايات	المدن و المجتمعات المستدامة الجيد	ه.ت.م 11
جوهر الاقتصاد الدائري: تجنّب الهدر	الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	ه.ت.م 12
خفض الانبعاثات من خلال تدوير التدفّقات	التدابير المتعلقة بمكافحة تغيّرات المناخ	ه.ت.م 13
الحد من التلوّث والحفاظ على النظم البيئية	حماية النظم البيئية البرية والبحرية	ه.ت.م 14 و 15
الحوكمة الشفافة في الإدارة البيئية	السّلام والعدالة و المؤسسات الفعّالة	ه.ت.م 16
التعاون بين الشركات والجمعيات المحليّة	عقد الشراكات من أجل تحقيق الأهداف	ه.ت.م 17

2. النماذج الدائرية العشرة الكاملة مع تحليلات مفصلة

من الضروري، بعد فهم أهميّة أهداف التنمية المستدامة كإطار عالمي للعمل المسؤول والمؤثر، استكشاف كيفية ترجمة هذه الأهداف بشكل ملموس في مجال الاقتصاد الدائري.

يتجلى الاقتصاد الدائري من خلال عشر استراتيجيات رئيسية، أو نماذج أعمال، تُغيّر طريقة تصميم المنتجات وإنتاجها واستهلاكها وتقييمها. وتُمكن هذه النماذج الشركات من **تقليل اعتمادها على الموارد الخام، والحد من النفايات، وخلق مصادر دخل جديدة ومستدامة.**

ويقدّم الجدول أدناه ملخصًا واضحًا، منظمًا وفقًا للمبادئ الأساسية الثلاثة للاقتصاد الدائري: **التخفيض** (تصميم واستخدام أفضل)، و**التحسين** (إطالة العمر الافتراضي) و**التجديد** (إغلاق الحلقة).

خريطة نماذج الأعمال الدائرية العشرة

المحور الدائري

أ. التخفيض والتصميم (تقليل التأثير من المصدر)

الميزة الرئيسية	التنفيذ (مثال ملموس)	المبدأ الرئيسي	نموذج الأعمال
منع مشاكل النفايات والتلوّث من مصدرها.	اختيار موادّ أحاديّة المكوّن، معاد تدويرها وغير سامة (مثال: أديداس «صنع لإعادة صنعه»).	دمج دورة حياة المنتج بأكملها بدءًا من مرحلة التصميم.	1. التصميم البيئي
تقليل الاعتماد على الموارد البكر وتقلباتها.	استخدام موادّ ما بعد الاستهلاك أو المنتجات الثانوية الصناعيّة (مثال: بلاط السّجاد المصنوع من شبك الصيد).	استبدال الموادّ الخام البكر ببدائل معاد تدويرها أو متجدّدة أو حيويّة المصدر.	2. التّزوّد الدائري
إمكانية ابتكارات ثوريّة ذات أثر بيئيّ ضئيل.	تصنيع الموادّ (بدائل للجلد) من الكائنات الحيّة الطبيعيّة (مثال: MycoWorks، القائمة على الفطريّات).	استلهام الأفكار من عمليّات وأشكال الكائنات الحيّة لابتكار منتجات متجدّدة.	3. المحاكاة الحيويّة

المحور الدائري

11. الاستخدام الأمثل (تعظيم الاستفادة من الأصول)

الميزة الرئيسيّة	التّنفيد (مثال ملموس)	المبدأ الرئيسيّ	نموذج الأعمال
زيادة ولاء العملاء و تحقيق إيرادات من خدمات ما بعد البيع.	استخدام مواد متينة، وتوفير قطع غيار وأدلة إصلاح (مثال، شركة Fairphone، الهاتف الذكيّ القابل للتّعديل).	تصميم المنتجات لتكون متينة وسهلة الصّيانة والإصلاح.	4. إطالة أمد الحياة
تخفيض التّكلفة الإجماليّة للملكيّة و مكافحة التّقدم.	توحيد الأجزاء والموصلات لتسهيل التّحديثات والإصلاحات (مثال، الإطار، الكمبيوتر المحمول القابل للإصلاح).	بناء المنتج من مكونات مستقلة و قابلة للاستبدال.	5. قابليّة التّعديل
تحقيق مداخيل متكرّرة و مواءمة المصالح مع الاستدامة.	تقديم اشتراك يشمل الصّيانة والتّحديثات (مثال، شركة فيليبس، بيع خدمة الإضاءة).	بيع استخدام المنتج أو أدائه من خلال الاشتراك بدلاً من بيع المنتج نفسه.	6. المنتج كخدمة (المنصّة الخدميّة PaaS)
تحسين العائد على الأصول وتقليل الحاجة إلى الإفراط في الإنتاج.	ربط الملاك والمستأجرين العرضيين لتحسين الأصول (مثال، BlaBlaCar، مشاركة الرّكوب).	زيادة معدّل استخدام الأصل إلى أقصى حد من خلال استخدام إمكانيّة الوصول إليه بين عدّة مستخدمين (عبر الوسائل الرّقميّة).	7. مشاركة المنصّة
إطالة عمر المنتجات وتوفير إمكانيّة الوصول إليها بتكلفة أقل.	إنشاء أسواق C2C (من نظير إلى نظير) (مثال، Vinted، إعادة بيع الملابس المستعملة).	تسهيل الوصول إلى السّلع والخدمات من خلال نماذج إعادة البيع أو التّأجير أو المقايضة بين الأفراد القائمة على المجتمع.	8. الاستهلاك التّعاوني

11. إغلاق مسارات التدفق (الاستفادة من «النفايات»)

الميزة الرئيسيّة	التنفيذ (مثال ملموس)	المبدأ الرئيسي	نموذج الأعمال
خلق قيمة من النفايات التي كانت سابقًا مفقودة أو غير قابلة لإعادة التدوير.	استخدام إعادة التدوير الكيميائي لتفكيك المواد البلاستيكية المعقدة (مثال، شركة فيوليا، إعادة التدوير الكيميائي عالي النقاء).	تحويل النفايات إلى موارد جديدة وتقنيات متقدمة.	9. استعادة الموارد
انخفاض كبير في تكاليف التشغيل والأثر البيئي الجماعي.	تبادل الحرارة أو المياه أو تدفقات المواد بين المصانع المجاورة (مثال: حديقة كالونديبورغ الصناعيّة البيئيّة، الدنمارك).	إنشاء نظام بيئيّ تصبح فيه النفايات أو الطاقة المهذرة من شركة ما مورد إنتاج لشركة أخرى.	10. التكافل الصناعي



3.2. القطاعات الواعدة في ريادة الأعمال الخضراء

الفرص والاستراتيجيات

يسهم الانتقال البيئي في إحداث طلب متزايد على الحلول المستدامة، مما يفتح آفاقاً استراتيجية جديدة أمام رواد الأعمال. وتتميز القطاعات الخضراء بدناميكية متسارعة، مدفوعة بتطور الأطر التنظيمية، وتفاقم التحديات البيئية، وارتفاع وعي المستهلكين بأهمية المنتجات والخدمات الصديقة للبيئة.

1. القطاعات الخضراء الخمسة الرئيسية وفرصها

فيما يلي عرض لأبرز القطاعات التي توفر إمكانيات عالية لريادة الأعمال الخضراء في تونس :

القطاع الواعد	الأهمية الاستراتيجية	فرص ريادة الأعمال الرئيسية
الطاقة والنّجاعة الطاقية	استجابة مباشرة لارتفاع كلفة الطاقة ومتطلبات إزالة الكربون.	الإنتاج الذاتي للطاقة الشمسية (التّركيب، الصّيانة، والإدماج)، حلول الإدارة الذكية للطاقة، التّدقيق الطاقوي وتحسين النّجاعة، والتهيئة الحرارية للمباني.
الزراعة المستدامة والبيولوجية	مواجهة ندرة المياه وتدهور التّربة، إلى جانب تزايد الطلب على المنتجات الصّحية.	أنظمة الريّ المقتصدة للمياه، تطوير البذور المحليّة، إنتاج الأسمدة البيولوجية والسّماد العضوي، والزراعة الدّقيقة المعتمدة على البيانات.
البناء والتشييد المستدام	يتطلّب تحسين الأداء الطاقوي للمباني والحدّ من البصمة الكربونية للقطاع.	موادّ بناء إيكولوجية (حيوية المصدر أو معاد تدويرها، عزل حراريّ عالي النّجاعة، وتصميم مباني سلبية موقرة للطاقة.
إدارة النّفايات والاقتصاد الدائريّ	يستجيب هذا القطاع للالتزامات المتزايدة في مجال الفرز، والجمع الانتقائي، والتّثمين [إمكانات مسؤولية المنتج الموسّعة EPR	تثمين النّفايات العضوية (الميثنة، إنتاج السّماد العضوي)، وحلول جمع ومعالجة النّفايات القابلة لإعادة التّدوير (البلاستيك، النّفايات الكهربائيّة والإلكترونيّة)، وتطوير سلاسل لوجستية عكسية.
مستحضرات التّجميل والمنتجات الطبيعيّة	يستجيب هذا القطاع لطلب متنامٍ، محلياً وإقليمياً، على المنتجات الصّحية والطبيعيّة	إنتاج مستحضرات تجميل بيولوجية ومحليّة، وتطوير منتجات نظافة صلبة وقابلة لإعادة التّعبئة، وتثمين الموادّ الأوليّة الطبيعيّة في إطار التّجارة العادلة.

2. العوامل المحفزة للطلب والنسق السوقية

تستفيد الأسواق الخضراء من مجموعة من العوامل الدافعة التي تفتح آفاقًا تجارية على المدى القصير والمتوسط، ومن أبرزها:

• **الإطار التنظيمي التقدمي** : مجلة حماية المحيط، والمخطط الشمسي التونسي، والاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة.

• **الحوافز الاقتصادية** : تسهّل برامج الدعم والتمويل (مثل برنامج حماية وإعادة تأهيل التربة المتدهورة في تونس (Prosol)، وبرنامج TAPEE) النفاذ إلى التقنيات الخضراء.

• **التصدير الأخضر** : إمكانات تصدير المنتجات البيولوجية والإيكولوجية نحو أسواق ذات متطلبات عالية، مثل أوروبا ودول الخليج.

• **الصفقات العمومية الخضراء** : إدماج معايير بيئية في طلبات العروض العمومية، مما يخلق فرصًا موجهة للمؤسسات الصغرى والمتوسطة.

كيفية اختيار قطاع النشاط الأخضر

يجب أن يستند اختيار مجال النشاط إلى تلاقي ثلاثة عناصر أساسية: الفرصة السوقية، ومهاراتك المحددة، والأثر البيئي المطلوب.

الخطوة	الإجراء	السؤال الرئيسي المطروح
1. تحديد الحاجة	تحليل الإشكاليات البيئية غير المعالجة على المستوى المحلي أو القطاعي، مثل التلوث، أو إدارة النفايات، أو شح المياه.	ما هو المشكل البيئي الأكثر إلحاحًا في جهتي أو قطاعي و الذي يتطلب حلًا أخضرًا؟
2. تقييم الإمكانيات التجارية	تحديد مدى استعداد الحرفاء (أفراد، مؤسسات، دولة) للدفع مقابل حل بيئي.	هل يوجد سوق مناسب أو حوافز (إعانات) لمنتجاتي/خدماتي؟
3. التوافق مع المهارات	تقييم الخبرات التقنية والإدارية المتوفرة لدى صاحب المشروع وفريقه.	هل يتماشى المشروع مع معارفي وخبراتي (فلاحة، هندسة طاقة، كيمياء...)?
4. قياس الأثر	تحديد أهداف الاستدامة المرجوة (مثل خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، أو الاقتصاد في المياه، أو إحداث مواطن شغل خضراء، الخ).	ما هو الأثر البيئي والاجتماعي الذي يحققه مشروعك؟

توصية استراتيجية: يُنصح بالتركيز على القطاعات التي يكون فيها **الخطر البيئي** عاليًا، لأنَّ الطلب على الحلول الخضراء يتحوّل فيها من خيار إلى **ضرورة**. قامت هذه الدّراسة، من أجل وضع تصنيف مناسب لقطاعات ريادة الأعمال الخضراء، بما يتناسب مع الواقع المحليّ وديناميكيات الابتكار، بتحليل مرجعين رئيسيين. ويتمثّل الهدف من ذلك في تسهيل وتمويل مبادرات التّحول البيئيّ وتحديدها ودعمها. أمّا المرجعان اللذان وقع الاختيار عليهما لدقتهما وتكاملهما فهما:

• **مقالة أكاديمية:** «التّعريفات والتّصنيفات وقواعد البيانات للشركات الناشئة في مجال التّكنولوجيا الخضراء» (غوبانوفا وآخرون، 2014) - وهي تقدّم منظورًا نظريًا ومنهجيًا صارمًا.

• **تقرير ميداني:** «دراسة مشهد الشركات الناشئة في مجال التّكنولوجيا الخضراء في إندونيسيا» (DTC و Make-IT Indonesia، 2023) - وهو يقدّم نظرة عمليّة وتشغيليّة تستند إلى الخبرة الميدانيّة.

وعلى الرّغم من اختلاف هذه الوثائق في طبيعتها وسياقها الجغرافيّ، إلا أنّها تتّفق في هدفها المتمثّل في تنظيم مجال التّقنيات الخضراء. وقد استند اختيارها إلى طبيعتها (علميّة أو عمليّة) وشموليّتها.

إلى جانب ذلك، تتداخل تصنيفات القطاعات الخضراء الخاصّة بكلّ منهما بشكل كبير، ممّا يسمح باستخدامها بمرونة وقابليّة للتّبادل. وتجدر الإشارة إلى أنّه على الرّغم من أنّ هذه التّصنيفات لا تغطّي جميع القطاعات الفرعيّة لكل مجال (الطاقة، المياه، إلخ)، إلا أنّها **مترابطة ومتكاملة** للغاية.

لذا، نقترح **قائمة نهائية موحّدة**، مستمدّة من دمج هذين المرجعين، مدعومة بقطاعات إضافيّة (مثل التّنوع البيولوجيّ وخدمات النّظام البيئيّ). تُصنّف هذه القائمة الأنشطة المحتملّة للشركات الناشئة الخضراء في **ثلاثة مجالات رئيسيّة** تضمّ قطاعات فرعيّة أساسيّة، ممّا يوفّر نظرة عامّة شاملة ومتناسكة.

الانتقال نحو الطّاقة النّظيفة

الاستكشاف و الاستخراج
إنتاج الطّاقة
نقل وتوزيع الطّاقة
مشاريع متعدّدة الاستخدامات
مشاريع متعلّقة بالنّجاعة الطّاقية

#1

#2

الاقتصاد الدائري

الموارد الدائرية
الخدمات في المنتجات
إطالة أمد المنتج
استعادة الموارد
نموذج المشاركة

التّصرّف في الموارد الطّبيعية

تربية الأحياء المائية، الفلاحة، السّياحة البيئية
التّصرّف في المياه
إدارة جودة الهواء
الشركات المعتمدة على الكربون

#3



4.2. الرّكائز الأربعة الأساسيّة للاقتصاد الأخضر: نحو نموذج رياديّ مستدام

يُعرّف الاقتصاد الأخضر بوصفه نموذجًا تنمويًا يهدف إلى تحسين الرّفاه الإنسانيّ وتعزيز العدالة الاجتماعيّة، مع الحدّ بشكل ملموس من المخاطر البيئيّة. وتعتمد المؤسّسة الخضراء هذا التّوجّه من خلال إدماجه في مجمل ممارساتها، بما يضمن تقليص بصمتها البيئيّة عبر مختلف مراحل نشاطها. ويستند الانتقال نحو نموذج رياديّ مستدام إلى أربع ركائز أساسيّة مترابطة:

1. استخدام مدخلات صديقة للبيئة

الهدف: الحدّ من الأثر البيئيّ بداية من مرحلة اختيار الموارد.

أمثلة ملموسة	الاستراتيجيات الرئيسية
اعتماد الألواح الشمسيّة، وطاقة الرّياح، والكتلة الحيويّة.	الطّاقات المتجدّدة
استخدام البلاستيك المعاد تدويره، والموادّ القابلة للتّحلّل، والألياف الطبيعيّة (مثل القطن البيولوجي).	الموادّ الإيكولوجيّة
تقليل مسافات النّقل، ودعم سلاسل التّوريد القصيرة، و تعزيز إمكانيّة التّتبّع.	التزوّد المحليّ و الاستخدام

مثال تطبيقيّ: مؤسّسة تستخدم نسيج القطن البيولوجيّ والأصباغ الطبيعيّة، وتستهلك تغليفًا قابلاً للتّسميد، ممّا يحدّ من الأثر البيئيّ على كامل دورة حياة المنتج.

2. استدامة عمليات الإنتاج

الهدف : تقليص الأثر البيئي خلال مراحل الإنتاج.

أمثلة ملموسة	الاستراتيجيات الرئيسية
الأتمتة، العزل الحراري، الإنارة المقتصدة للطاقة (LED) واسترجاع الحرارة.	النجاعة الطاقية
إعادة استعمال المياه المستعملة، واعتماد الريّ الدقيق (التنقيط).	الإدارة الرشيدة للمياه
الوقاية أولاً، ثمّ التقليل، وإعادة الاستعمال، وإعادة التدوير.	التدرّج في إدارة النفايات
استخدام مذيبات نباتية أو أحبار مائية.	البدائل الكيميائية

مثال تطبيقي : إرساء شركات صناعية حيث تتحوّل نفايات مؤسسة (مثل بقايا فلاحية) إلى مدخلات لمؤسسة أخرى (إنتاج السماد العضوي أو الغاز الحيوي).

3. تصميم منتجات وخدمات مستدامة

الهدف : تطوير منتجات وخدمات تقلص استهلاك الموارد وتطيل أمد الاستخدام.

أمثلة ملموسة	الاستراتيجيات الرئيسية
إدماج تقليص الأثر البيئي منذ مرحلة التصميم (الإنتاج، الاستعمال، نهاية العمر).	التصميم الإيكولوجي
تصنيع منتجات متينة، قابلة لل فك، والإصلاح، وإعادة التهيئة.	الاستدامة وقابلية الإصلاح
البيع بالجملة، اعتماد أوعية قابلة للإرجاع، أو تغليف قابل للتحلل.	تقليص التغليف
تطوير منتجات تستهلك قدرًا أقل من الطاقة أثناء الاستعمال.	الاستهلاك الطاقي المنخفض

مثال تطبيقي : تصميم أثاث معياري من خشب معتمد (FSC) قابل لإعادة التشكيل أو الإصلاح، بما يطيل أمد المنتج ويحد من النفايات.

4. التّواصل البيئيّ وتوعية المستهلك

الهدف : ضمان تواصل شفاف ومسؤول مع الحرفاء، وتفاذي الممارسات المضلّة (الغسل الأخضر = Greenwashing).

أمثلة ملموسة	الاستراتيجيات الرئيسية
الالتزام بالمعايير المعترف بها (Ecolabel, Ecocert, Fairtrade)	العلامات البيئية والشهادات
وضع بطاقات بيئية واضحة، ونشر تقارير الأثر (البصمة الكربونية، تقارير الاستدامة).	الشفافية وقابلية التتبع
شرح المنافع البيئية عبر وسائل مبسطة (رسوم بيانية، مقاطع فيديو).	التسويق البيئيّ البيداغوجي

مثال تطبيقي : علامة تجارية للقهوة تضع رمز الاستجابة السريعة (QR) على الغلاف يمكن المستهلك من الاطلاع على ظروف الزراعة العادلة ومصدر المواد المعاد تدويرها.

الخلاصة

يستلزم اعتماد الرُّكائز الأربعة هذه إعادة تفكير شاملة في النموذج الاقتصادي للمؤسسة. وتشمل المنافع المتوقعة: تقليص التكاليف التشغيلية، وتحسين صورة المؤسسة ومصداقيتها، وتعزيز ولاء الحرفاء، والمساهمة الفعّلية في الانتقال البيئي.

أصبح لديك الآن أساس نظري متين حول تعريف الأعمال الخضراء، ونماذج الاقتصاد الدائري العشرة، والتوافق الأساسي مع أهداف التنمية المستدامة. فلنكمل الآن بتنظيم مشروعك ضمن الإطار القانوني!

الإطار الإداري و التنظيمي لرؤاد الأعمال الخضراء في تونس

تهانينا، لقد أنهيت الجزء السابق.

ننتقل الآن إلى قسم أساسي يهدف إلى تمكين رؤاد الأعمال الخضراء من الإلمام بالإطار الإداري والتنظيمي في تونس، باعتباره مرحلة إلزامية لضمان قانونية المشروع، ومصداقيته، واستدامته.

03

1.3. الإجراءات الكاملة لإحداث مؤسسة أو شركة ناشئة في تونس

يعرض هذا الدليل تسع (9) مراحل أساسية لإرساء مشروع ريادي في تونس. ويتم التركيز على المسار الكلاسيكي لإحداث مؤسسة، مع إبراز مزايا قانون الشركات الناشئة بالنسبة للمشاريع الابتكارية.

الجزء الأول: إحداث مؤسسة كلاسيكية المسار الكامل في 9 مراحل

المرحلة 1 : اختيار الأساس القانوني للمشروع (الصيغة القانونية)

الصيغة المقترحة	التسمية المختصرة	الخصائص الرئيسية	مثالية لـ
شركة ذات مسؤولية محدودة	SARL	من 2 إلى 50 شريكاً، مع رأس مال أدنى قدره دينار (1) واحد تونسي.	الشركات الصغرى والمتوسطة
شركة ذات شخص الواحد ذات مسؤولية محدودة	SUARL	شريك واحد فقط، مع رأس مال أدنى قدره دينار (1) واحد تونسي.	المشاريع الفردية
شركة خفية الاسم	SA	7 مساهمين كحدّ أدنى، مع رأس مال قدره 5000 دينار تونسي.	الشركات الكبرى / جمع التبرعات

نصيحة

تُعدّ صيغ الشركة ذات المسؤولية المحدودة (SARL)، والشركة ذات الشخص الواحد ذات المسؤولية المحدودة (SUARL)، والشركة الخفية الاسم (SA) من أنسب الصيغ للمؤسسات الخضاء والشركات الناشئة، نظراً لقدرتها على استقطاب المستثمرين وتيسير الانتفاع بصفة شركة ناشئة.

قانون الشركات الناشئة : يوفر قانون الشركات الناشئة اعترافاً رسمياً بالمؤسسات المبتكرة حديثة النشأة.

المزايا : تتمتع هذه الشركات بامتيازات جبائية واجتماعية، ومنح لفائدة المؤسسين، والتكفل بمصاريف تسجيل البراءات، وتسهيل النفاذ إلى آليات التمويل.

الهدف : دعم زيادة الأعمال التكنولوجية والمبتكرة في تونس.

المرجع : للاطلاع على الاستثمارات والمعلومات العامة: www.tunisieindustrie.nat.tn

المرحلة 2 : تأمين الهوية القانونية (حجز التسمية الاجتماعية)

• اختيار الاسم : يجب أن يكون فريداً، مطابقاً للأخلاق الحميدة، و مترجماً إلى اللغة العربية.

• التحقق من الأسبقية:

• السجل التجاري الاتصال بالمحكمة أو مكتب وكالة النهوض بالصناعة (API)، أو الاطلاع على: <https://www.registre-commerce.tn>

• البحث عن علامة تجارية (اختياري) لدى المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية (INNORPI): <https://www.innorpi.tn>

• حجز الاسم: إحداث حساب على منصة السجل الوطني للمؤسسات وإيداع ما يصل إلى ثلاثة (3) مقترحات أسماء: <https://www.rne.tn>

المرحلة 3 : التراخيص - هل يتطلب النشاط ترخيصاً خاصاً؟

• الأنشطة الخاضعة لترخيص : الخدمات الطبية، التعليم، الأنشطة المالية، إنتاج الطاقة، السياحة، الأمن، وغيرها.

◀ تتطلب ترخيصاً، شهادة مطابقة، أو تسجيلاً لدى هيكل مهني.

• الأنشطة الحرة : تطوير البرمجيات، الاستشارات، الخدمات العامة، الصناعات التقليدية، التجارة العادية.

◀ لا تتطلب ترخيصاً مسبقاً.

يوصى بالتحقق المسبق لدى الشباك الموحد لوكالة النهوض بالصناعة والتجديد (APII) أو عبر الموقع: www.tunisieindustrie.nat.tn

المرحلة 4 : إعلان مقر المؤسسة (اختيار المقر الاجتماعي والتصريح به)

• صيغ التوطين الممكنة : عقد كراء (غير مسوّغ من الباطن)، شهادة توطين (معرفو بالإمضاء)، شركة توطين.

• إجراء أساسي : يجب تسجيل عقد الكراء أو شهادة التوطين لدى قبضة المالية لاعتماده رسمياً.

• الإدارة : إرفاق تقرير تعيين المدير القانوني، إذا لم يتمّ تحديده في النظام الأساسي.

المرحلة 5 : ضبط القواعد الأساسية (إعداد النظام الأساسي ومحضر التسمية)

• الدعم الفني : يُنصح بإعداد النظام الأساسي بمساعدة محام أو خبير محاسب.

• الإضفاء القانوني : إمضاء النظام الأساسي والتصريح به لدى البلدية.

• التصرف : إرفاق محضر تسمية الممثل القانوني في صورة عدم التنصيص عليه صلب النظام الأساسي.

المرحلة 6 : الترخيص في ممارسة النشاط (إيداع ملف بطاقة التعريف الجبائي- Patente)

تُعدّ شهادة المعرّف الجبائي الترخيص القانوني الذي يسمح بممارسة نشاط اقتصادي في تونس.

• **إيداع الملف** : لدى قبضة المالية المختصة ترابياً.

• **الوثائق الأساسية** : النظام الأساسي ممضًى، عقد الكراء أو شهادة التّوطين مسجّلة، نسخة من بطاقة التعريف الوطنيّة للممثل القانوني، وثائق أخرى حسب طبيعة النشاط.

• **النتيجة** : الحصول على رقم بطاقة التعريف الجبائي، وهو شرط أساسي لإتمام التّسجيل بالسّجل الوطنيّ للمؤسّسات (RNE).

المرحلة 7: الشفافية وتحديد المنتفع الحقيقي (التّصريح بالمستفيد الفعليّ)

• **التّوقيت** : بعد الحصول على بطاقة التعريف الجبائيّ.

• **الإجراء** : تعميم الاستمارة الإلكترونيّة عبر موقع السّجل الوطنيّ للمؤسّسات:

RNE : <https://www.rne.tn>

• **الخطوة اللاحقة** : إيداع الملف المدعّم بالوثائق المطلوبة لدى مكتب السّجلّ الوطنيّ للمؤسّسات.

المرحلة 8 : التّسجيل الرّسمي (الحصول على بطاقة السّجل الوطنيّ للمؤسّسات)

• **الآجال** : في حدود أسبوعٍ تقريباً بعد إيداع ملفّ كامل.

• **الوثيقة**: بطاقة السّجلّ الوطنيّ للمؤسّسات هو الوثيقة الرّسميّة التي تُثبت تسجيل المؤسسة ونشرها بالرائد الرّسميّ.

المرحلة 9 : تفعيل رأس المال (فتح حساب بنكيّ مهنيّ)

• **الوثائق المطلوبة** : بطاقة السّجلّ الوطنيّ للمؤسّسات، وبطاقة التعريف الوطنيّة للممثل القانونيّ، ورقم بطاقة التعريف الجبائيّ.

• **الإجراء**: فتح حساب بنكيّ باسم المؤسسة.

• **رأس المال** : إيداع رأس المال الاجتماعيّ المصرّح به، ويبقى الحساب غير قابل للتّصرّف فيه إلى حين استكمال الإجراءات القانونيّة.

2.3. الالتزامات والمطابقة البيئية قبل إرساء المشروع

من المؤسسة الكلاسيكيّة إلى المؤسسة الخضراء

تظلّ إجراءات الإحداث القانونيّ للمؤسسة (المراحل من 1 إلى 9 الواردة في القسم السابق) موحّدة بالنسبة لجميع الهياكل، سواء كانت مؤسّسات تقليديّة أو خضراء. غير أنّ خصوصية المؤسسة الخضراء تكمن في مستوى الالتزام بالمطابقة البيئية والاختيارات الاستراتيجية اللاحقة، التي تُعدّ جوهر نموذجها الاقتصاديّ.

1. **المطابقة المبكرة** : يتعيّن على المؤسسة الخضراء إيلاء اهتمام خاص للالتزامات البيئية (مثل دراسة الأثر البيئي (EIE) أو كراس الشروط) المعروضة أدناه، باعتبار أنّ نموذجها يقوم على الحدّ من الأثر البيئي.

2. **الالتزامات الطوعية** : تلتزم المؤسسة الخضراء طوعاً حتى في حال عدم خضوع المشروع لإجراءات إلزامية (عدم إدراجه ضمن الملحق 1 أو 2)، بتجاوز الحدّ الأدنى من المتطلبات القانونية (مثل اعتماد التصميم الإيكولوجي، وإنجاز عمليات تدقيق بيئية) من أجل للوفاء بالتزاماتها.

التحقّق المسبق من المطابقة البيئية

يُعدّ التّحقّق من المطابقة البيئية للمشروع قبل الشروع في تنفيذه، إجراءً إلزامياً. وهي خطوة تتولّى الإشراف عليها الوكالة الوطنية لحماية البيئة (ANPE)، وتعتمد على مستوى الأثر البيئي المتوقع. وهناك حالتان رئيسيتان محتملتان:

1. دراسة الأثر البيئي (EIE) - للمشاريع ذات المخاطر العالية

يعدّ دراسة الأثر البيئي إلزامية بالنسبة للمشاريع التي قد تخلف آثاراً كبيرة على مستوى التلوّث أو التدهور البيئي (وفق الملحق عدد 1 من الأمر المنظم). ويجب إجراء هذه الدراسة قبل إمكانية الحصول على أيّ ترخيص إداري.

تعريف الوحدة	محتوى دراسة الأثر البيئي
الوحدة : أيّ تركيب أو معدّات أو وحدة وظيفية مميزة داخل مشروع، و التي قد يكون لها تأثيرها البيئي الخاص.	الوصف الدقيق للوحدة
أمثلة : مصنع أو ورشة إنتاج، محطة معالجة محدّدة، موقع استخراج، أو مبنى ذو وظيفة صناعية.	تحليل الحالة الأولية للموقع
يتوافق مع تقييم العواقب السلبية أو الإيجابية للمشروع على البيئة المحلية.	تقييم الأثر البيئي
تفاصيل الإجراءات التصحيحية للحدّ من الآثار السلبية المحدّدة.	تدابير التخفيف المتوقّعة
وثيقة لرصد وإدارة المخاطر وتدابير التخفيف طوال فترة المشروع.	خطة التصرف البيئي

الإجراء : إيداع الملف لدى الوكالة الوطنية لحماية البيئة والهيكل الوزارية المعنية.
آجال البت : من 21 يومًا إلى 3 أشهر. وفي صورة عدم الردّ بعد انقضاء الآجال، يُعتبر الترخيص ممنوحًا بصفة ضمنية.

رابط مفيد : راجع الملحقين 1 و 2 من المرسوم الحالي:
https://www.anpe.nat.tn/Fr/FileUpload_F38

2. كراس الشروط - بديل للمشاريع ذات الأثر المحدود

- بالنسبة للوحدات التي يُعدّ أثرها البيئي محدودًا (الملحق عدد 2):
- **الطبيعة :** وثيقة معدّة مسبقًا من قبل وزارة البيئة.
 - **الإجراء :** إمضاء كراس الشروط وإضفاء الصبغة القانونية عليها.
 - **الدور :** تعوُّض دراسة الأثر البيئي لكن تظل شرطًا أساسيًا للحصول على ترخيص إحداث المشروع.

3. المشاريع غير المدرجة

لا تخضع المشاريع غير المدرجة في الحالة/الملحق 1 أو الحالة/الملحق 2 لهذه الالتزامات المحددة.

القاعدة : يجب أن تلتزم هذه المشاريع بالقوانين البيئية العامة المعمول بها في تونس (مثل إدارة النفايات، والتّصريفات، وما إلى ذلك).

رابط مفيد : راجع التّشريعات البيئية التّونسيّة : <https://greengate.tn/lois>

الخلاصة

يمثل الإلمام الدقيق بالإطار الإداري والتنظيمي عاملاً أساسياً لضمان مصداقية المشروع الأخضر واستدامته. وتعدّ الخطوة التالية ترجمة هذه الرؤية إلى خطة أعمال خضراء و متكاملة و مدروسة.

إعداد خطة أعمال خضراء

تهانينا، لقد أنهيت الجزء السابق.

يهدف هذا القسم إلى مرافقة رواد الأعمال في إعداد مخطط أعمال أخضر يدمج البعد البيئي في جميع مكونات الاستراتيجية الاقتصادية والمالية للمؤسسة.

04



ولغرض التّوضيح التّطبيقيّ، يعتمد هذا القسم مثالاً افتراضياً متواصلًا يتمثّل في مؤسّسة «**حلول إيكو - سايكل**». هذه المؤسّسة المختصّة في تصميم وتسويق حاويات ذكيّة ومتّصلة لتسميد النّفايات العضويّة المنزلية لفائدة الأسر الحضرية. ويبرز هذا المثال كيفيّة تحويل مبادئ ريادة الأعمال الخضراء إلى خيارات استراتيجية عمليّة.



1. الملخص التنفيذي

يُعدّ الملخص التنفيذي بؤابة خطة الأعمال، إذ يقدّم عرضًا موجزًا واستراتيجيًا لمجمل المشروع، ويهدف إلى إعطاء صورة واضحة وجذّابة حول طبيعة المؤسسة، ورسالتها، ومنتجاتها أو خدماتها، والفئات المستهدفة، ونموذجها الاقتصادي، إضافة إلى الأثر البيئي المتوقع. كما يجب أن يوضّح كيف يندرج المشروع ضمن **ديناميكية الانتقال البيئي**، من خلال تقديم إجابات واضحة للتحديات البيئية الملموسة.

و لا يُعتبر الملخص التنفيذي مجرد تمرين شكليّ، بل يمثل **واجهة المشروع** التي من شأنها أن تقنع القارئ أو تثنيه خلال أسطر قليلة. ولهذا، ينبغي أن يتضمّن عدّة عناصر: رسالة المؤسسة ورؤيتها على المدى الطويل، والحل المقترح والإشكال البيئي الذي يعالجه، والفئة المستهدفة، والمنافع البيئية القابلة للقياس، والخطوط العريضة للنموذج الاقتصادي. بالإضافة إلى البعد الأخضر بشكل صريح (الحدّ من النفايات، ومكافحة التلوث، وتوفير الطاقة، وما إلى ذلك).

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - سايكل



عناصر التّحقّق :

- ✓ صياغة واضحة للمشكل البيئيّ،
- ✓ تقديم الحلّ بشكل مؤثّر،
- ✓ تحديد دقيق للفئة المستهدفة،
- ✓ توضيح الأثر البيئيّ،
- ✓ عرض موجز للنموذج الاقتصادي.
- ✓ الأسلوب واضح وسلس ومقنع

تقوم مؤسسة «حلول إيكو-سايكل» (Éco-Cycle Solutions) بتصميم وتسويق حاويات ذكيّة ومتّصلة لتسميد النفايات العضويّة لفائدة الأسر الحضرية. ويسمح ابتكارنا هذا للمواطنين بتقليص نفاياتهم العضويّة بنسبة تصل إلى 80%، مع إنتاج سماد ذي جودة عالية والحدّ من انبعاثات غاز الميثان. ونحن نوّفر حلًا بسيطًا، نظيفًا، وملائمًا لنمط عيش مستدام.

2. الهيكل القانوني والملكية

يتعيّن في هذا الجزء شرح الصيغة القانونية للمؤسسة وأسباب اختيارها. وتوجد عدّة صيغ ممكنة، من بينها: شركة الشخص الواحد، والشركة ذات المسؤولية المحدودة (SARL)، الشركة التعاونية (SAS)، والشركة ذات الهدف الاجتماعي أو البيئي (SCIC).

ويعتمد اختيار الصيغة القانونية على العديد من المعايير: الرغبة في المشاركة في الحوكمة، والضرائب، واحتياجات التمويل، وحجم الفريق، وما إلى ذلك. كما يجب أن يعكس اختيار الصيغة القانونية قيم المشروع الأخضر. فعلى سبيل المثال، تسمح الصيغة التعاونية بإشراك العمّال والمستفيدين والشركاء في الحوكمة، في حين تتيح الصيغة ذات الهدف إدراج أهداف بيئية أو اجتماعية صلب النظام الأساسي.

وإلى جانب ذلك، لا بدّ من توضيح هيكل الملكية بصفة شفافة : أو بعبارة أخرى، من يمتلك ماذا؟ وعدد الحصص أو الأسهم التي يمتلكها كل شخص أو هيكل، وطبيعة الأدوار والمسؤوليات التي يضطلع بها كل طرف مشارك في التسيير. ومن المتوقع هنا اعتماد الشفافية الكاملة، لأنها تضمن مصداقية المشروع وتحول دون وقوع نزاعات مستقبلية.

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - سايكل



عناصر التّحقّق :

- ✓ اختيار الوضع القانوني وتبريره.
- ✓ قائمة المؤسّسين والمالكين.
- ✓ دور ومسؤوليات كل طرف.
- ✓ شرح آلية الحوكمة (اتخاذ القرارات، الاجتماعات، الصّلاحيات).
- ✓ التّوافق بين الهيكل القانوني والقيم البيئية.

تمّ اختيار صيغة الشركة ذات المسؤولية المحدودة كصيغة قانونية لما توفره من مرونة وقدرة على استقطاب المستثمرين. ونحن نسعى إلى التّحوّل إلى شركة ذات رسالة بيئية، بما يكرّس التزاماتها في مجال الاستدامة. وتتوزع الملكية بين المؤسّسين أيمن (رئيس مدير عامّ)، ومالك (المدير التقني)، ومستثمر ذي أثر، بما يعكس إطار حوكمة شفافة ومرنة.

3. مقترح القيمة الخضراء

يمثل مقترح القيمة جوهر المشروع الاستراتيجي، وهو يُجيب عن السؤال التالي: لماذا يختار الحريف المنتج أو الخدمة التي تقدّمها دون غيرها؟ هنا، في المشاريع الخضراء، يستند مقترح القيمة على ركيزتين متكاملتين: الاستجابة لحاجة فعليّة لدى الحريف، وتقليص أثر بيئيّ محدد قابل للقياس.

ولا يكفي الادّعاء بأن المنتج «صديق للبيئة»، بل يجب توضيح ما الذي يغيّره فعلياً، ولماذا يُعدّ ذلك مهمّاً للحريف، وكيف يختلف عن الحلول المنافسة. كما يجب توضيح ما إذا كان المنتج يوفر الطاقة؟ أو يقلّل النفايات؟ وما إذا كان يحلّ محلّ منتج سام؟ أو يقدّم بديلاً قابلاً لإعادة الاستخدام؟ ومن الضروري تحديد هذه الفوائد كمياً إن أمكن. في هذا السياق، يُعدّ التحليل الرباعيّ (SWOT) أداة مناسبة لتقييم: نقاط القوة الداخليّة (مثل الوصول إلى الموارد المحليّة، والابتكار الحاصل على براءة اختراع)، ونقاط الضعف الداخليّة (مثل نقص الخبرة التجاريّة)، والفرص الخارجيّة (مثل الدّعم المقدّم للشركات الخضراء)، و التّهديدات الخارجيّة (مثل المنافسين ذوي التّمويل الأفضل).

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - سايكل



توفّر مؤسسة حلول إيكو-سايكل لسكّان المدن حلاً بسيطاً وخالياً من الرّوائح لتسميد النّفايات العضويّة في منازلهم، ممّا يلبي الحاجة إلى إدارة النّفايات العضويّة مع تقليل الأثر البيئيّ. إلى جانب ذلك، تقلّل حاوية السّماد الذكيّة الخاصّة بنا النّفايات العضويّة بنسبة ٨٠٪، ممّا يمنع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وينتج سماداً طبيعيّاً. وتكمن نقاط قوّتنا في التّكنولوجيا المتّصلة، والتّصميم الصّديق للبيئة (البلاستيك المعاد تدويره)، وسهولة الاستخدام، ممّا يميزنا عن أجهزة التّسميد التقليديّة.

عناصر التّحقّق :

- ✓ تحديد احتياجات الحرفاء وتوضيحها بدقّة.
- ✓ دراسة تفصيليّة للأثر البيئيّ للمنتج أو الخدمة.
- ✓ إثبات المزايا التنافسية البيئيّة.
- ✓ تلخيص مقترح القيمة في جملة واضحة.
- ✓ استخدام التحليل الرباعيّ (SWOT) بشكل شامل كأداة استراتيجية.

4. تحليل السوق

يُعدّ فهم السوق عنصرًا أساسيًا لنجاح أية مؤسسة، وتزداد أهميته في حالة المشاريع الخضراء، نظرًا لاختلاف مستويات الوعي البيئي بشكل كبير بين فئات الحرفاء. وعليه، يهدف هذا القسم إلى إظهار الإلمام بالبيئة السوقية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: من هم الحرفاء المحتملون؟ ما هي سلوكياتهم الشرائية؟ ما مدى أهمية البعد البيئي لديهم؟ وما القنوات المعتمدة لديهم؟ ما مدى استعدادهم لدفع تكلفة إضافية مقابل حلّ مستدام ومسؤول؟

كما ينبغي أن يشمل تحليل السوق: تقدير حجم السوق، وتحديد الشرائح المستهدفة (الشباب الحضريون، والعائلات، والشركات، والجماعات المحلية...)، وتحليل المنافسين القائمين (المباشرين وغير المباشرين). ولا يتمثل الهدف في الادعاء بانعدام المنافسة، بل في إبراز عناصر التمييز أو التكامل أو القيمة المضافة التي يقدمها مشروعك.

ويمكن تعزيز هذا التحليل بتقديم دراسة رسمية للسوق، ونتائج بحثية، ومقابلات استكشافية، أو اختبارات أولية للمنتج أو الخدمة.

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - سايكل



: يشهد سوق التسميد المنزلي نموًا متزايدًا مدفوعًا بارتفاع الوعي البيئي. وعليه، فنحن نستهدف الفئات الحضرية الواعية بيئيًا والأسر (من عمر 25 إلى 55 عامًا) الباحثة عن حلول عملية. وتشير نتائج استبيانات إلى أنّ 75% من المشاركين أبدوا اهتمامًا بحلول التسميد الذكي. أمّا منافسونا فهم مُصنّعو أجهزة التسميد التقليدية والجماعات المحلية، غير أنّ منتجنا يتميز بالابتكار المتصل، والنظافة، وسهولة الاستخدام

عناصر التّحقّق :

- ✓ تحديد واضح للفئة المستهدفة،
- ✓ معطيات كمّية حول توجهات السوق الأخضر،
- ✓ تحليل مقارنة للمنافسة،
- ✓ جمع أدلة على وجود نية أو طلب فعلي للشراء،
- ✓ تحليل السلوكيات الصديقة للبيئة (شراء المنتجات المحلية، والحد من النفايات، وما إلى ذلك).

5. خطة التسويق (نموذج 7P)

يعتمد التسويق الأخضر مقارنة شمولية ومتكاملة، لا تقتصر على التوعية بمسألة الاستدامة، بل تشمل إدراج الأخلاق البيئية في جميع عناصر الاستراتيجية التجارية. و يتيح نموذج 7P هيكله هذا التوجّه على النحو التالي:



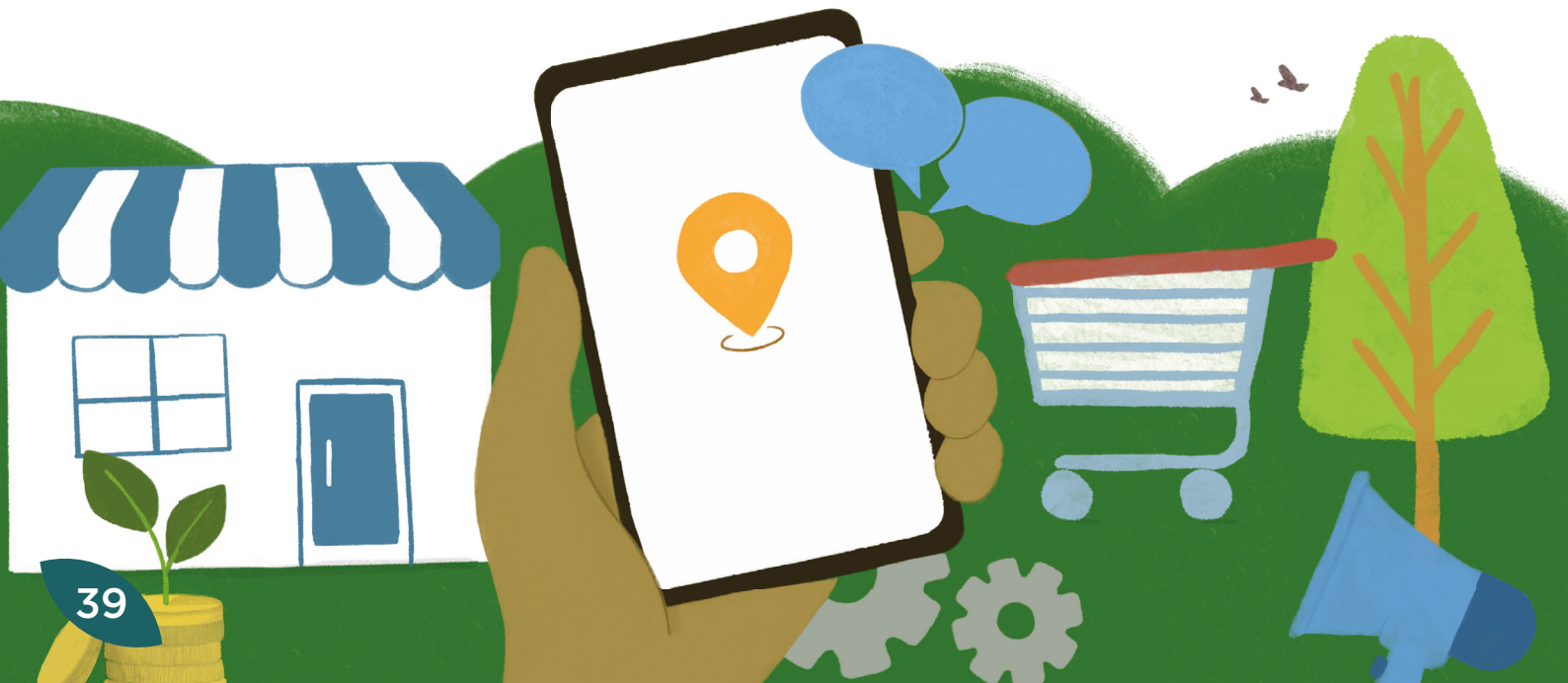
عناصر التّحقّق :

- ✓ استراتيجيّة واضحة لكلّ عنصر من عناصر المزيج التسويقيّ السّبعة.
- ✓ أدوات ترويجيّة متوافقة مع القيم المستخدمة.
- ✓ سياسة تسعير متّسقة ومبرّرة.
- ✓ قنوات توزيع متوافقة مع الرّسالة البيئيّة.
- ✓ أدلّة مرئيّة وموثقة على الالتزام بقضايا البيئة.

عملنا على دمج التسويق الأخضر الخاص بنا في كل عنصر من عناصر VP.
• **المنتج** : حاوية السماد العضوي الإيكولوجي + (Éco-Compost+) مصممة بيئيًا (بلاستيك قابل للتدوير ومقتصد للطاقة)، صغيرة الحجم ومتصلة
• **السعر** : تموقع متميز (249 يورو للحاوية، و9.99 يورو شهريًا للاشتراك) يعكس الابتكار والقيمة البيئية.

• **المكان** : التوزيع يتم عبر منصتنا للتجارة الإلكترونية ومتاجر المنتجات العضوية/الصديقة للبيئة، مع إعطاء الأولوية لسلاسل التوريد القصيرة.
• **الترويج** : التواصل الشفاف بشأن التأثير، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمؤثرين في مجال «صفر نفايات»، والمشاركة في المعارض التجارية الخضراء.

• **الأشخاص** : فريق شغوف بالبيئة ومتمرس على الممارسات المستدامة.
• **العمليات** : إنتاج محسن (مقتصد للطاقة) وتسليم مع شركات نقل ملتزمة.
• **الأدلة المادية** : السعي للحصول على شهادات بيئية ونشر مؤشرات الأثر.
• **تنبيه** : يُعدّ الغسل الأخضر (التواصل المضلل أو الخادع فيما يتعلق بالخصائص البيئية) خطرًا دائمًا، ولا يمكن تفاديه وضمان مصداقية النهج إلا بتواصل مبني على أدلة ملموسة ومعايير معترف بها (التصنيفات، بيانات الأثر البيئي).



6. خطة الإنتاج والمبيعات

تمثل خطة الإنتاج نقطة التحوّل من المفهوم إلى الواقع العملي، وهي تصف بدقة كيفية تصنيع المنتجات أو تقديم الخدمات، وتخزينها، وتوزيعها، مع احترام الالتزامات البيئية. وعليه، ينبغي على صاحب المشروع توضيح النسائل المتعلقة بالاختيارات التقنية (المعدّات، المواد الأولية، المزوّدون)، ومواقع الإنتاج، والأمور اللوجستية، واستهلاك الطاقة والمياه، والتصرّف في النفايات والوقاية من التلوّث.

كما يجب تقديم خطة مبيعات تقديرية منتجاً تلو الآخر، شهراً بعد شهر، استناداً إلى دراسة السوق التي أجريتها. هذه الخطة تُمكنك من توقع احتياجات الإنتاج، وتدفّقات الخدمات اللوجستية، والإيرادات.

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - ساكل



تتمّ عمليّات الإنتاج عبر مصنع شريك في تونس، باستخدام 80% من البلاستيك المعاد تدويره محلياً. وقد تمّ تحسين العمليّات للحدّ من النفايات والاستهلاك الطاقوي، مع اعتماد تصميم قابل للتّعديل لضمان قابليّة الإصلاح. وتؤمن عمليّات التوصيل عبر مزوّدين ذوي أثر كربونيّ منخفض. وتستهدف خطة المبيعات بيع 350 وحدة شهرياً مع نهاية السنة الأولى.

عناصر التّحقّق :

- ✓ استراتيجية واضحة لكلّ عنصر من عناصر المزيج التّسويقيّ السّبعة.
- ✓ أدوات ترويجية متوافقة مع القيم المستدامة.
- ✓ سياسة تسعير متّسقة ومبرّرة.
- ✓ قنوات توزيع متوافقة مع الرّسالة البيئية.
- ✓ أدلة مرئية وموثّقة على الالتزام بقضايا البيئة.

7. التّنينيم والموارد البشريّة

يُعدّ التّنينيم الدّاخلّي عنصراً حاسماً في نجاح المؤسّسة الخضراء، إذ يجب أن يعكس قيم الاستدامة، والإنصاف، والتّعاون. ويشمل هذا القسم وصف الهيكل التّنينيميّ (باستخدام مخطط تنظيميّ)، وتوزيع المسؤوليّات، وكذلك الأشخاص والكفاءات المطلوبة.

وفي الغالب، تحتاج المؤسّسات الخضراء إلى: كفاءات تقنيّة متخصصة (التّصميم الإلكترونيّ، المعايير البيئيّة، المحاسبة الكربونيّة)، وكفاءات سلوكيّة (العمل التّشاركيّ، الابتكار، التّواصل المسؤول). كما ينبغي توضيح سياسات الانتداب، والتّكوين، والتّحفيز، وضمان ظروف عمل لائقة تراعي السّلامة، والتنوّع، والمساواة بين الجنسين.

مثال تطبيقي مؤسّسة حلول إيكو - ساكل



عناصر التّحقّق :

- ✓ هيكل تنظيميّ واضح ومنظّم.
- ✓ تحديد الوصف الوظيفيّ والمهارات المطلوبة.
- ✓ خطة متكاملة للانتداب والتّكوين.
- ✓ سياسة موارد بشريّة شاملة وعادلة ومسؤولة.
- ✓ تطبيق تدابير الصّحة والسّلامة المهنيّة.

تعتمد المؤسّسة تنظيماً مرناً وتشاركيّاً، بقيادة المدير العامّ والمدير التقنيّ، مع فرق متخصصة في التّسويق والمبيعات. وتولي سياسة الموارد البشريّة أهميّة للتّكوين المستمرّ المتعلّق بالاقتصاد الدّائريّ، من أجل ثقافة مؤسّسيّة تتماشى مع قيمنا البيئيّة.

8. الامتثال القانوني

يُعدّ الامتثال للقوانين عنصراً أساسياً لضمان قانونية المشروع واستدامته. ولا يقتصر الامتثال للوائح التنظيمية على اللوائح العامة المنظمة للتجارة (الضرائب، والتأمين، والضمان الاجتماعي، وما إلى ذلك)، بل يشمل أيضاً المعايير البيئية المحددة. لذا، يجب عليك إدراج جميع الضرائب والتصاريف السارية.

(مثلاً، رخصة العمل، رخصة استخدام المياه، رخصة إدارة النفايات، رخصة الانبعاثات)، بالإضافة إلى الالتزامات البيئية المطبقة على قطاعك أو نشاطك. وعلاوة على ذلك، قد تتطلب بعض الأنشطة تقييماً للأثر البيئي، أو خطة إدارة بيئية، أو إقراراً بالامتثال للتشريعات البيئية المحلية.

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - ساكل



عناصر التّحقّق :

- ✓ تحديد جميع الضرائب و الالتزامات المالية.
- ✓ إدراج التّصاريف والتراخيص البيئية.
- ✓ تخطيط أية تقييمات للأثر البيئي أو القيام بها.
- ✓ الالتزام باللوائح الاجتماعية وعمليات التأمين.
- ✓ توثيق استراتيجيّة الامتثال.

ستلتزم المؤسسة بجميع اللوائح الضريبية والاجتماعية، بالإضافة إلى المعايير البيئية المحددة. وستلتزم بمتطلبات قطاع نفايات المعدات الكهربائية والإلكترونية (DEEE)، وتوجيهات تقييد استخدام المواد الخطرة في المعدات الكهربائية والإلكترونية (RoHS)، و تسجيل وتقييم وترخيص وتقييد استخدام المواد الكيميائية (REACH). ومن شأن المراقبة المستمرة للوائح التنظيمية و عمليات التدقيق المنتظمة أن تضمن امتثالنا للمعايير و تعزيز مصداقية نهجنا.

9. تحليل دورة الحياة (ACV)

يُعدّ تحليل دورة الحياة أداة منهجية لتقييم الأثر البيئي للمنتج أو الخدمة خلال كامل دورة حياتها، بدءًا من استخراج المواد الأولية، مرورًا بمرحلة الإنتاج والتوزيع والاستعمال، وصولًا إلى نهاية أمدها. وفي هذا القسم، ستقوم بتقديم مخطط بياني بسيط أو ملخص لتحليل دورة الحياة منتجك/ خدمتك، وذلك من خلال وصف:

يمكنك تضمين **تقديرات كمية** (مثل: كمية ثاني أكسيد الكربون التي تمّ تجنبها بالكيلوغرام، وكمية المياه التي تمّ توفيرها باللتر، ونسبة المواد المعاد تدويرها).

و من شأن ذلك أن يعزّز مصداقية مشروعك ويسهّل التواصل مع المستثمرين أو الشركاء التقنيين.

- المواد الأولية المستخدمة
- الطاقة والمياه المستهلكة
- الانبعاثات الناتجة
- النفايات المتولدة
- الآثار أثناء الاستخدام (الاستهلاك، الانبعاثات، إلخ)
- كيفية التخلص من المنتج أو إعادة تدويره.

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - سايكل



عناصر التّحقّق :

- ✓ دراسة تقييم دورة الحياة الكاملة مكتملة أو جارية.
- ✓ قياس الأثر البيئية في كلّ مرحلة (الإنتاج، الاستخدام، نهاية العمر الافتراضي).
- ✓ توفر بيانات كمية أو تقديرات.
- ✓ إدماج مخطّط واضح لدورة الحياة في الخطة.
- ✓ توضيح التحسينات المتوقعة بناءً على التحليل.

تُظهر دراسة تقييم دورة الحياة المبسّطة أنّ الأثر الإيجابي الأكبر لمنتج السماد العضويّ الإيكولوجيّ (+Éco-Compost) هو خفض النفايات العضوية بنسبة 80% لكل أسرة، ممّا يمنع انبعاث ما يعادل 100 كيلوغرام من مكافئ ثاني أكسيد الكربون سنويًا لكل وحدة. حيث أنّنا نحرص على تحسين كل خطوة: بدءًا من الحصول على البلاستيك المعاد تدويره (بهدف الوصول إلى 100%)، مرورًا بالإنتاج الموفّر للطاقة، وصولًا إلى إعادة التدوير في نهاية أمد المنتج. وبالتالي، يُعدّ تحليل دورة الحياة أدواتنا لتحسين بصمتنا البيئية باستمرار.

10. الشّهادات البيئية والعلامات الإيكولوجية

تعدّ الشّهادات البيئية والعلامات الإيكولوجية مثل المعيار الدولي المحدّد لمتطلبات نظام الإدارة البيئية (ISO 14001)، والعلامة البيئية الأوروبية (Écolabel Européen)، ومجلس رعاية الغابات (FSC)، و المعيار العالمي للمنسوجات العضوية (GOTS)، وشهادة مؤسّسة «بي» أو شهادة «B كورب» (B Corp) الخ... ضمانات رسميّة للأداء البيئي أو الاجتماعي لأيّ منتج أو عملية أو مؤسّسة. وهي توفّر مزايا عديدة : مثل التّمييز التسويقي، والوصول إلى أسواق جديدة، وزيادة الثقة، والامتثال لمتطلبات المناقصات.

وعليه، تنبغي الإشارة في خطة الأعمال إلى:

- الشّهادات التي تسعى للحصول عليها أو التي حصلت عليها بالفعل؛
- خطوات الحصول عليها (التّدقيق، التّكوين، التّحديثات)؛
- التّكاليف و الأطر الزّمنيّة المرتبطة بها؛
- مساهمتها من حيث المصادقيّة و الوضوح.

مثال تطبيقي مؤسّسة حلول إيكو - سايكل



تسعى الشركة جاهدةً للحصول على شهادتي «بي كورب»، والعلامة البيئية الأوروبية. ذلك أنه من شأن هاتين الشهادتين التأكيد على أدائنا الاجتماعي والبيئي المتميز، فضلاً عن معايير الجودة العالية لمنتجاتنا طوال دورة حياتها. كما تمثّل هاتان الشهادتان استثماراً استراتيجياً (يقدر بـ 30,000 دينار تونسيّ لشهادة «بي كورب»، و 20,000 دينار تونسيّ لشهادة العلامة البيئية الأوروبية على مدى 12-18 شهراً) لتعزيز مصداقيّتنا وتمييزنا في السوق.

عناصر التّحقّق :

- ✓ دراسة تقييم دورة الحياة الكاملة مكتملة أو جارية.
- ✓ قياس الأثر البيئية في كلّ مرحلة (الإنتاج، الاستخدام، نهاية العمر الافتراضي).
- ✓ توفر بيانات كميّة أو تقديرات.
- ✓ إدماج مخطّط واضح لدورة الحياة في الخطة.
- ✓ توضيح التّحسينات المتوقّعة بناءً على التّحليل.

ويمكنكم الاطلاع على معلومات مفصّلة حول الشّهادات، بما في ذلك خريطة للشّهادات الخضراء والمستدامة، في قسم الشّهادات على منصّة البوّابة الخضراء:

www.greengate.tn

11. احتساب التكاليف وتحديد الأسعار

يُفصل هذا القسم جميع التكاليف اللازمة لإدارة المشروع، ويساعد على تحديد سعر بيع مناسب، بما يتماشى مع استراتيجية المؤسسة. وينبغي تقسيم التكاليف إلى:

- التكاليف المباشرة : المواد الخام، واليد العاملة، والنقل.
- التكاليف غير المباشرة : معلوم الكراء، والطاقة، والاتصالات، والأدوات.
- التكاليف البيئية المحددة : المعدات الصديقة للبيئة، و التدقيق البيئي، والشهادات.

يجب أن تأخذ عملية احتساب سعر البيع في الاعتبار هذه التكاليف، ولكن أيضًا هامش الربح المطلوب، والقيمة المتصورة من قبل الحرفاء، والمنافسة، والوفورات المتولدة (مثل تقليل النفايات، وإطالة العمر الافتراضي).

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - سايكل



: تسعى الشركة جاهدةً للحصول على شهادتي «بي كورب»، والعلامة البيئية الأوروبية. ذلك أنه من شأن هاتين الشهادتين التأكيد على أدائنا الاجتماعي والبيئي المتميز، فضلاً عن معايير الجودة العالية لمنتجاتنا طوال دورة حياتها. كما تمثل هاتان الشهادتان استثماراً استراتيجياً (يقدّر بـ 30,000 دينار تونسي لشهادة «بي كورب»، و 20,000 دينار تونسي لشهادة العلامة البيئية الأوروبية على مدى 12-18 شهراً) لتعزيز مصداقيتنا وتميزنا في السوق.

عناصر التحقق :

- ✓ التكاليف المباشرة وغير المباشرة والمحددة بالتفصيل.
- ✓ شرح طريقة حساب سعر التكلفة.
- ✓ سعر البيع مُبرر بالقيمة البيئية.
- ✓ الربحية المُقدّرة لكل منتج أو خدمة.
- ✓ الأدوات المحاسبية أو جداول البيانات المُستخدمة.

12. التّخطيط الماليّ

لا يمكن لخطة أعمال جيّدة أن تكون كافية دون إعداد تخطيط ماليّ دقيق. وعليه، يساعدك هذا القسم، على إثبات الجدوى الاقتصاديّة لمشروعك، حتى وإن كانت أهدافه بيئيّة أو اجتماعيّة.

هنا، يُعدّ الجدولان التاليان أساسيين:

• خطة الأرباح، التي توضح الإيرادات والمدفوعات والأرباح أو الخسائر المتوقعة على مدى اثني عشر (12) شهرًا.

• توقعات التدفق النقدي، التي توضح التدفقات النقدية الشهرية الداخلة والخارجة، وتحدّد احتياجات السيولة.

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - سايكل



عناصر التّحقّق :

✓ التّوقعات الرّبحيّة لمُدّة 12 شهرًا.

✓ التّوقعات التّفصيليّة للتّدفقات
النّقديّة الشّهريّة.

✓ شرح وتبرير الافتراضات.

✓ مؤشّرات الأداء الرّئيسيّة المقترحة
(هامش الرّبح، نقطة التّعادل، إلخ).

✓ سيناريوهات التّباين المتوقعة.

تتوقّع خطة الأرباح لدينا إيرادات سنويّة قدرها 647.280 يورو في السّنة الأولى، مع صافي ربح إيجابيّ قبل الضّريبة قدره 101.880 يورو. ويُقدّر أن تبلغ نقطة التّعادل (Le seuil de rentabilité) 130 وحدة شهريًا. وتتمّ إدارة التّدفق النقديّ بحكمة، ويظهر السيناريو الواقعيّ الاكتفاء الذاتي الماليّ بعد الشهر الرّابع. وسيتمّ رصد المؤشّرات الرّئيسيّة، مثل هامش الرّبح الإجماليّ وتكلفة اكتساب الحرفاء، بدقّة متناهية.

13. رأس المال الأولي الضروري

يحدّد رأس المال الأولي المطلوب إجماليّ المبلغ اللازم لإطلاق المؤسسة: المعدّات، والمخزون، والأجور، والمباني، والأدوات الرقمية، والاتّصالات، وما إلى ذلك. كما يجب أن يشمل التكاليف المحدّدة المتعلقة بالاستدامة البيئية: الشهادات، والخبرات، والموادّ المستدامة، وما إلى ذلك.

مثال تطبيقي مؤسسة حلول إيكو - سايكل



يبلغ إجماليّ رأس المال الأولي المطلوب 240.000 يورو، منها 33,000 يورو للاستثمارات (البحث والتطوير، المعدّات، طلب براءة الاختراع) و 207.000 يورو لرأس المال العامل للأشهر الستة الأولى (الأجور، الإنتاج، التسويق). و سيساهم المؤسسون بمبلغ 80,000 يورو نقدًا وعينيًا.

عناصر التّحقّق :

- ✓ قائمة كاملة باحتياجات الموارد الماديّة والبشريّة.
- ✓ التّقدير الأوليّ الإجماليّ لرأس المال.
- ✓ تفصيل الفارق بين الاستثمار والتّدقّق النقديّ.
- ✓ التّكاليف البيئية المحدّدة المدرجة.
- ✓ المساهمة الشخصيّة المحدّدة.

14. تقدير الدّعم المطلوب

وأخيرًا، يحتاج كلّ مشروع إلى موارد إضافية، ماليّة وغير ماليّة. وعليه، يحدّد هذا القسم أنواع الدّعم التي ستحتاجها لإنجاح المشروع. وقد يشمل ذلك ما يلي:

- التّمويل : قروض، منح، مستثمرون ذوو أثر اجتماعيّ.
- الدّعم الفنيّ : حاضنات، مسرّعات أعمال، خبراء.
- التّكوين : التّنمية البشريّة، المهارات التجاريّة، المهارات البيئيّة.
- التّواصل : الوصول إلى الشّركاء و المشتريين و المناطق.

إضافة إلى ذلك، يمثّل هذا القسم أيضاً فرصة لإظهار امتلاكك رؤية استراتيجية لمشروعك البيئيّ.



عناصر التّحقّق :

- ✓ البحث عن تمويل خارجي (و تحديد قيمته).
- ✓ تحديد شركاء الدّعم.
- ✓ تحديد احتياجات التّكوين.
- ✓ تحديد أهداف التّواصل.
- ✓ خطة عمل لحشد هذا الدّعم.

نسعى للحصول على تمويل خارجي بقيمة 160 ألف يورو، يشمل 80 ألف يورو قروضاً بنكيّة وقروضاً شخصيّة، و 50 ألف يورو من مستثمرين ذوي أثر اجتماعي، بالإضافة إلى 30 ألف يورو منّا. كما نهدف إلى الحصول على دعم من حاضنات التّكنولوجيا الخضراء للتّوجيه والتّواصل، فضلاً عن إقامة شراكات مع مختبرات جامعيّة من أجل أعمالنا في مجال البحث والتّطوير.

يُعدّ وضع خطة عمل خضراء متينة حجر الزاوية في المشروع الريادي. فهي وثيقة استراتيجية بامتياز، تُشكّل خارطة طريق لهيكل الأعمال، و أداة أساسية لإقناع المستثمرين الذي يمثل الموضوع المحوري في الفصل التالي.

واصل هذا المنوال!

إعادة توجيهه تطبيقيّة

<https://greengate.tn/rapport>

تمويل المؤسسة الخضراء

تهانينا، لقد أنهيت الجزء السابق.

و الآن ننتقل إلى قسم جديد مخصّص لتمويل المشاريع الخضراء
سيتيح لنا تعميق فهم آليات التّمويل ومصادر رأس المال المختلفة،
وذلك بحسب مراحل تطوّر المشروع.

05

ما المقصود بتمويل المشاريع الخضراء؟

غالباً ما يتم تمويل رأس المال الاستثماري للشركات الناشئة، بما في ذلك الشركات الناشئة الخضراء، وفقاً لنفس التسمية «لغيات التمويل»، حيث تتوافق كل فئة مع مرحلة من مراحل النضج وزيادة الاحتياجات المالية.

تحديد مرحلة تطور المشروع الناشئ أو المشروع البيئي :
من الضروري قبل البحث عن تمويل أو دعم، تحديد مراحل تطور المشروع الناشئ أو المشروع البيئي.

المراحل الرئيسية للمشروع البيئي :

المرحلة	التعريف
التصور الأولي	لديك فكرة مشروع صديق للبيئة (حل مسؤول بيئيًا، منتج مستدام، خدمة بيئية)، لكنها لم تبلور بعد. هذه هي مرحلة الاستكشاف والإلهام و البحث الأولي.
ما قبل التأسيس	بدء العمل على نموذج أولي أو خطة أعمال. هنا يتم اختبار الفكرة، وإجراء دراسة جدوى.
الانطلاق	الانتهاء من تطوير منتج أولي قابل للتطبيق (MVP) و البدء في اختباره في سوق صغير. هنا يكون البحث عن الحرفاء و العمل على تحسين النموذج.
النمو	تم التحقق من صحة المنتج/الخدمة، مع وجود حرفاء و السعي إلى التوسع.
النضج/ التصنيع	الاستعداد لتوسع كبير، أو جولة تمويل ضخمة، أو تطوير العملية على المستوى الصناعي.

المراحل الرئيسيّة للمشروع الناشئ:

المرحلة	التعريف
التّصور الأوّليّ	تتضمّن مرحلة التّصور الأوّليّ قيام رائد الأعمال بالتحقّق من صحّة الفرصة السّوقية، وتحديد مقترح القيمة، وإجراء دراسة جدوى أولية. كما ينبغي عليه تطوير مخطط نموذج العمل التجاريّ والتّحقّق من صحّة الافتراضات الرئيسيّة.
ما قبل التأسيس	هذه المرحلة هي مرحلة هيكله المشروع مع تطوير نموذج أوّليّ وظيفيّ أو إثبات المفهوم (POC)، إلى جانب إجراء بحث حول مدى ملاءمة المنتج للسّوق في البداية، وتطوير خطة العمل، وتقديم عروض أولية للمستثمرين الملائكيين (رعاة الشركات الناشئة و النامية) أو حاضنات الأعمال. هذا بالإضافة إلى جمع التّمويل، الذي يكون غالبًا في شكل رأس مال تأسيسيّ أو منح.
الانطلاق	في هذه المرحلة يتمّ تطوير المنتج الأوّليّ القابل للتطبيق (MVP) وإطلاقه تجاريًا في قطاع تجريبيّ، واكتساب عملاء مبدئيّين، والتّحقّق من صحّة نموذج العمل. وكذلك تطبيق مؤشّرات الأداء الرئيسيّة (KPIs)، وإجراء تعديلات أولية على المنتج. كما يتمّ في هذه المرحلة جمع التّمويل الأوّلي من مستثمرين ملائكيين، أو صناديق رأس المال الاستثماري في المراحل المبكرة، أو منصات التّمويل الجماعيّ.
المرحلة المبكرة	مرحلة التّسريع التجاريّ والتّشغيليّ، وتحسين المنتج، والتّوسّع الأوّليّ في السّوق المحليّة، وتعزيز الفريق، والهيكله الداخليّة. ويتمّ في هذه المرحلة التركيز على النّمو العضويّ و/أو عمليّات الاستحواذ، مع الاستعداد لجولات التّمويل من الفئة (أ).
النّمّو	هذه المرحلة هي مرحلة النّمّو السّريع مع التّوسّع السّريع للعمليّات، والتّوسّع الجغرافيّ أو القطاعيّ، وتطوير قنوات التّوزيع، والتّحسين المستمرّ للعمليّات الداخليّة. هنا يتمّ الشّروع في جولة تمويل من الفئة أ/ب لتمويل هذه المرحلة.
التّوسّع	هذه المرحلة هي مرحلة التّصنيع والتّوسّع الدوليّ، وترسيخ مكانة الشركة سوقيًا، وتنويع المنتجات والخدمات، وتحسين الربحية. كما تشمل جمع التّمويل في المراحل المتأخّرة (الجولة التّمويلية C+)، مع إمكانية إقامة شراكات استراتيجية أو طرح أسهم الشركة للاكتتاب العامّ.

التّخارج

استراتيجيات التّخارج مثل عمليات الاندماج والاستحواذ، و الاكتتابات العامة الأولى في السّوق الماليّة (IPO)، أو عمليات الاستحواذ من قبل مستثمرين استراتيجيين. ويتمثل الهدف هنا في تحقيق أقصى عائد على الاستثمار للمساهمين والمؤسّسين.

من المفيد أيضاً فهم «سلسلة» التّمويل التي تصف تطوّر الاحتياجات والمستثمرين في كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة الناشئة.

فهم جولات التّمويل :

غالباً ما يتمّ تمويل رأس المال المخاطر للشركات الناشئة في «جولات» تتوافق مع مراحل النّضج والاحتياجات المتزايدة :

الانطلاق (التّأسيس/ ما قبل التّأسيس)

تمويل أولي للتحقق من صحّة الفكرة وإطلاق المنتج أو الخدمة، يُستخدم لبناء المنتج الأولي القابل للتطبيق (MVP) واختبار السّوق. هنا تكون المبالغ المتوفّرة متواضعة، وغالباً ما يقدّمها مستثمرون ملائكيون أو صناديق تمويل تأسيسية أو منح.

فئة التّمويل أ

تمثّل هذه الفئة أولّ جولة من جولات التّمويل المؤسّسيّ الرئيسيّ. حيث تمتلك الشركة منتجاً مُثبتاً، وحرّفاء مبدئيين، وتتطلّع إلى تسريع نموّها التجاريّ، وهيكلّة فريقها وعملياتها.

فئة التّمويل ب

يهدف هذا التّمويل إلى «التّوسّع» (mise à l'échelle). والهدف هو توسيع السّوق بشكل كبير، وانتداب أعداد هائلة من الموظّفين، وتعزيز الإنتاج أو الخدمات.

فئة التّمويل ج

يسمح هذا التّمويل بالتّوسّع الدّوليّ أو التّنويع، حيث تكون المبالغ أكبر، ممّا يتيح الدّخول إلى أسواق جديدة، أو الاستحواذ على شركات أخرى، أو إطلاق خطوط إنتاج جديدة.

فئات التّمويل د وما يليها (المراحل اللاحقة)

هذه الفئات هي عبارة عن جولات متطوّرة للتّصنيع الثّقيل، أو عمليات الاستحواذ الاستراتيجية، أو التّحضير للاكتتاب العامّ الأوليّ في السّوق الماليّة. وعادة ما تُظهر هذه الجولات مستوى عالٍ من النّضج في نموذج العمل.

يستخدم تمويل الشركات الخضراء، بغض النظر عن مرحلة تطورها، نفس آليات الشركات «الكلاسيكية»، ولكن غالباً ما يتم استخدام هذه الأدوات وتكييفها مع خصوصيات بيئية واضحة.

التمويل في مرحلة التّصوّر الأوّلي/ ما قبل التّأسيس

التّعليق	الآلية
قروض صغيرة لإطلاق أو اختبار مشروع بيئي، غالباً بدون ضمانات.	التمويل الأصغر
دعوات لتقديم مشاريع مع تخصيص تمويل للمشاريع البيئية المبتكرة.	تسابق الأفكار/ التّحديات البيئية
منح غير قابلة للاسترداد للبحوث أو مشاريع البحث و التّطوير البيئية.	منح التّجديد
تمويل غير رسمي من شبكة معارف الشّخص (العائلة والأصدقاء).	التمويل العائلي (Love Money)
تمويل ذاتي من صاحب المشروع.	المدّخرات الشخصية
هياكل تقدّم الدّعم والتمويل الأوّلي للمشاريع الناشئة.	الحاضنات

التمويل خلال مرحلة التّأسيس

التّعليق	الآلية
مستثمرو القطاع الخاصّ الذين يستثمرون رؤوس أموالهم في الشركات الناشئة ذات الأثر الاجتماعي، وغالباً ما يقدمون الدّعم المالي والشّبكة والخبرة.	رجال الأعمال الملاكيون

مساعدات محدّدة للابتكار البيئي، تقدّم أحياناً على شكل منحة في مرحلة إطلاق المشاريع.	الإعانات الحكوميّة
برامج مكثّفة تقدّم التّمويل والإرشاد للشّركات الناشئة مقابل حصّة في رأس المال.	مسرّعات الأعمال (Accélérateurs)
صندوق رأس مال مخاطر يستثمر في الشّركات الناشئة ذات الإمكانيات العالية في مراحلها المبكّرة.	التّمويل الأوّلي / رأس المال الاستثماري الأوّلي (VCs seed)

التّمويل في مرحلة النّموّ

التّعريف	الآليّة
صندوق استثماري يستهدف الشركات ذات التأثير البيئي العالي.	صندوق التأثير البيئي
قروض تقليديّة بشروط خاصّة للمشاريع.	التّمويل البنكي الأخضر ¹
تأجير مع خيار الشراء لمعدات صديقة للبيئة.	الإيجار الماليّ الأخضر
مبالغ تحتفظ بها صناديق ماليّة من خلال البنوك المحليّة مخصّصة للمشاريع المستدامة.	خطوط الائتمان الخضراء
الاستثمار في الأسهم للشّركات الناشئة المتوسّعة (الفئتان أ/ب).	صناديق رأس المال الاستثماري للشّركات المتوسّطة

¹ قروض تقليديّة ولكن بأسعار فائدة منخفضة، وفترات سداد أطول، ومساهمات شخصية أقل، وفترات سماح محتملة ودعم فني، وخاصّة لتمويل المشاريع ذات الأثر البيئي (الطاقة المتجدّدة، وكفاءة الطاقة، ومكافحة التلوث).

صندوق النّمو
(رأس المال الاستثماري
للنمو)

تمويل مخصّص للتّسريع التجاريّ والدّوليّ (الفئات ج+)

التمويل في مرحلة النّضج

التّعريف	الآلية
استثمارات للتّوسّع الصّناعيّ أو ما قبل الاكتتاب العامّ الأوّليّ في السّوق الماليّة (الفئات د+)	صناديق رأس المال الاستثماريّ المتقدّمة (مرحلة متأخرة)
جمع الأموال عبر سوق الأوراق الماليّة؛ التّحقّق من نضج المؤسّسة.	الاكتتاب العامّ الأوّليّ في السّوق الماليّة (IPO)
قروض طويلة الأجل أو إصدارات سندات للمشاريع المستدامة.	ديون ممتازة / سندات خضراء

تمويل الشركات الصّغيرة والمتوسّطة (PME) حسب مرحلة التّطور

التّعريف	المرحلة
الشّركة حديثة التأسيس، وكلّ شيء قيد العمل.	التأسيس
عمليات تجارية أوليّة، سعيًا نحو الاستقرار.	الإطلاق
مرحلة التّسريع والهيكلية.	النموّ
استقرار العمليات وتحسين الربحيّة.	التّوطيد
شركة راسخة، تبحث عن محرّكات نموّ جديدة.	النّضج

مصادر التمويل	نوع التمويل	الاحتياجات المتوقعة	الآلية
<ul style="list-style-type: none"> - المدّخرات الشخصية - العائلة والأصدقاء - برامج الدّعم (مثل وكالة النهوض بالصّناعة والتّجديد APII، بنك تمويل الشركات الصّغيرة و المتوسطة BFPME، إلخ) 	<ul style="list-style-type: none"> - حقوق الملكية - الإعانات الحكومية - القروض الصّغيرة 	0 - 100 ألف د.ت	التأسيس
<ul style="list-style-type: none"> - البنوك - البرامج الحكومية - التّعاضيات 	<ul style="list-style-type: none"> - القروض البنكيّة - الإعانات 	100 - 300 ألف د.ت	الإطلاق
<ul style="list-style-type: none"> - البنوك - شركة التّأجير الماليّ - بنك تمويل الشركات الصّغيرة والمتوسطة BFPME - شركات الاستثمار المحليّة ذات رأس المال المخاطر SICAR 	<ul style="list-style-type: none"> - قروض الاستثمار - قروض التدفق النقديّ 	300 - 1 مليون د.ت	النموّ
<ul style="list-style-type: none"> - مساهمات الشركاء - البنوك - شركات الاستثمار المحليّة ذات رأس المال المخاطر SICAR - المستثمرون الأفراد 	<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز حقوق الملكية - الشراكات 	1 مليون - 3 ملايين د.ت	التّوسّع / التّوطيد
<ul style="list-style-type: none"> - البنوك - صناديق الاستثمار مثل: صندوق الودائع و الأمانات (CDC)، وصندوق الخليج المتّحد للخدمات الماليّة (UGFS) - سوق الأوراق الماليّة (إن وجد) 	<ul style="list-style-type: none"> - قرض مصرفيّ منظم - رأس مال خاصّ 	< 3 ملايين د.ت	النّضج / التّنويع

هنا تكون قد أنهيت تحديد مصادر التمويل المحتملة لكل مرحلة من مراحل تطوير مشروعك. وسيضمن مواءمة هذه المصادر مع احتياجاتك استمرار أثر مبادرتك على المدى الطويل.



فرص التطوير

تهانينا، لقد أنهيت الجزء السابق.

ندعوكم الآن لاستكشاف قسم جديد مخصّص لفرص المنتجات والخدمات الصديقة للبيئة في تونس. وسيتيح لكم هذا القسم تعميق معرفتكم بمجالكم، وتحديد الأسواق الواعدة، والتعرّف أكثر على هياكل الدعم الرئيسيّة.

06

يُعدّ الدّعم والمرافقة عنصرا أساسيا في هيكله واختبار وتطوير واستدامة أي مشروع ذي أثر بيئي. ويختلف هذا الدّعم باختلاف مرحلة تطوير المبادرة، ويمكن أن يتّخذ أشكالا متعدّدة: التّكوين، والإرشاد، والاستشارات، والتّواصل، أو الوصول إلى خبراء متخصصين.

1.6. فرص السّوق

فترات الدّعم التّمودجيّة (مفصّلة) :

حاضنات الأعمال الخضراء: دعم لمدة تتراوح من ٦ إلى ١٢ شهرا. مثالية لتطوير الفكرة، والتحقق من أثرها البيئي، وبناء نموذج عمل مستدام، وإطلاق المشروع في السوق.

مسرّعات الأعمال: برامج أقصر وأكثر كثافة، تتراوح مدّتها من ٣ إلى ٦ أشهر، مصمّمة للشركات الناشئة القائمة بالفعل والتي ترغب في تنظيم نموّها أو جمع الأموال أو التّطور بسرعة.

مساحات عمل مشتركة مؤثّرة: صيغة مرنة وقابلة للتّخصيص (اشترك يوميّ أو أسبوعيّ أو شهريّ أو سنويّ)، تعزّز التّعاون والتّواصل في أيّ وقت في دورة ريادة الأعمال.

البرامج الجامعيّة / مختبرات التّصنيع الرّقميّ (FabLabs): مدّة البرنامج تتوافق عموما مع الرّزنامة الأكاديميّة (من 3 إلى 6 أشهر فصليّا أو سنويّا)، ممّا يسمح بدعم مشاريع الطلاب، والنّماذج الأوليّة السّريعة، والوصول إلى المناظرات.

المنظّمات غير الحكوميّة والمشاريع التّجريبية: تختلف المدد الزّمنية اختلافا كبيرا، من بضعة أسابيع إلى عدّة أشهر اعتمادا على نوع الدّعم (التّوعية، والتّمويل على نطاق صغير، والتّحقق الميداني).



2.6. دعم الشركات الناشئة الخضراء حسب مرحلة نضجها

مرحلة التّصوّر الأوّليّ وما قبل التّأسيس

الهدف : صياغة الفكرة بشكل رسمي، و التّحقّق من جدواها البيئيّة و الاجتماعيّة و الاقتصاديّة.

الهيكل المضيّفة :

الخدمات المقترحة	التّعريف	الهيكل
<ul style="list-style-type: none">• التّكوين الأوّليّ (التّصميم البيئيّ، نموذج العمل)• التّكوين على التّحقّق من صحّة التّصورات• الإرشادات التّنظيميّة / الملكيّة الفكرية• التّواصل والتّشبيك	<p>دعم الأفكار الناشئة المتمحورة حول البيئة.</p>	<p>الحاضنات الخضراء</p>
<ul style="list-style-type: none">• تبادل الموارد• ورش عمل لتبادل الأفكار• أنشطة مجتمعيّة مستدامة	<p>مساحات عمل تعاونيّة تركّز على الاستدامة.</p>	<p>مساحات العمل المشترك المؤثرة</p>
<ul style="list-style-type: none">• الدّعم الأكاديميّ• النّماذج الأوّلية السّريعة• المشاركة في المناظرات الطلابيّة• التّكوين في ريادة الأعمال	<p>المشاريع التّعليميّة في مؤسّسات التّعليم العاليّ.</p>	<p>البرامج الجامعيّة/ مختبرات التّصنيع الرّقميّ (FabLabs)</p>
<ul style="list-style-type: none">• توفير السّكن والدّعم اللوجستيّ والمتابعة الاستراتيجيةّ• خدمات مشتركة لدعم النّمو المستدام للمشروع.	<p>هيكل الدّعم والإرشاد المصمّم لمساعدة رواد الأعمال الشّباب والخريجين على إنجاز مشاريعهم الابتكاريّة.</p>	<p>حاضنات الأعمال</p>
<ul style="list-style-type: none">• التّوعية• منح صغيرة النّطاق• الوصول إلى المجتمعات المحليّة• التّحقّق الميدانيّ	<p>المنظّمات التي تقدّم الدّعم للأفكار المدنيّة أو البيئيّة.</p>	<p>المنظّمات غير الحكوميّة و المشاريع التّجريبية</p>

مرحلة التأسيس

الهدف: بناء نموذج أولي قابل للتطبيق (MVP)، واختبار السوق، والعثور على الشركاء الأوائل.
الهيكل المضيف:

الخدمات المقترحة	التعريف	الهيكل
<ul style="list-style-type: none">التوجيه المنتظم؛التكوين على الاستراتيجية/المسؤولية الاجتماعية للشركات (RSE)؛التحضير لجمع الأموال؛الوصول إلى المستثمرين/ العملاء التجريبيين	برامج مكثفة لهيكل العرض و تحسين نموذج العمل.	الحاضنات الخضراء
<ul style="list-style-type: none">إجراء اختبار شاملتطوير المنتج بالتعاون مع المستخدمينقياس الأثر الأوليالوصول إلى شركاء من القطاعين العام والخاص	مساحات للتجريب التعاوني.	المختبرات الحية

مرحلة النمو والتوسع

الهدف: هيكله النشاط، وتسريع النمو، والتصنيع، والتوسع دولياً.
الهيكل المضيف:

الخدمات المقترحة	التعريف	الهيكل
<ul style="list-style-type: none">دعم إدارة الموارد البشرية والماليةمتابعة النموإجراء عمليات تكوين متخصصة	هيكل استضافة ما بعد التأسيس مع دعم لوجستي واستراتيجي.	حاضنات المؤسسات
<ul style="list-style-type: none">التواصل بين القطاعاتالوصول إلى التجمعات والمعارض التجاريةالتمويل التعاونيدعم البحث والتطوير	شبكات من الجهات الفاعلة لتسريع الابتكار البيئي.	مراكز الابتكار الأخضر

للمزيد من المعلومات: للحصول على نظرة عامة أكثر تعمقاً أو للعثور على هيكل دعم آخرى، راجع دليل الجهات الفاعلة المتاحة هنا: <https://greengate.tn/actors>

3.6. الوصول إلى خبراء الاقتصاد الأخضر في تونس

بالإضافة إلى هياكل الدعم التقليديّة، من المهمّ التّمييز بين فئتين رئيسيّتين من الخبراء الذين يعتبرون أساسيين لدعم المشاريع الخضراء:

1. خبراء الأخلاق :

هؤلاء هم فاعلون معروفون بشرعيتهم المؤسّسية أو العلميّة أو الأخلاقيّة، ويضفون المصداقيّة والتأييد الفكريّ والاعتراف الرسميّ على المشروع. ويتمثّل دورهم في توجيه الخيارات الاستراتيجية، والتحقّق من صحّة التوجّهات الرئيّسية، وضمان الامتثال للأطر المعيارية أو الأخلاقيّة أو التنظيميّة، وتعزيز ثقة الشركاء والممولين وأصحاب المصلحة.

أمثلة ذلك: المؤسّسات العامّة، والهيئات التنظيميّة، والهيئات العلميّة، و الجامعات، وكبار الخبراء الأكاديميين، والمنظّمات المهنيّة.

الدور الرئيّسي :

- التّحقّق من الملاءمة البيئيّة والعلميّة.
- اقتراح حلول تقنيّة مبتكرة.
- إجراء التّقييمات والدراسات التنظيميّة.
- دعم هندسة المشاريع.

2. الخبراء الفيزيائيون :

هم خبراء علميون وتقنيون، بالإضافة إلى شركات هندسيّة، يظلمون بدور عمليّ ومباشر في تنفيذ المشاريع. وهم يقدّمون خبرات متخصّصة، وتحليلات تقنيّة، ودراسات علميّة، وتوصيات عمليّة. وتشمل مساهمتهم البحوث التّطبيقية، وتصميم النماذج الأوليّة واختبارها، وإجراء دراسات الجدوى، والدّعم التقنيّ والتنظيميّ.

أمثلة ذلك: المختبرات الجامعيّة والخاصّة، والمراكز التقنيّة العامّة، والشركات الهندسيّة المتخصّصة.

الدور الرئيّسي :

- تقديم المشورة بشأن أفضل الممارسات في القطاع.
- دعم الاستراتيجية التّشغيليّة و التجاريّة.
- تبادل الخبرات الميدانيّة و فرص التّواصل.

اختيار الخبراء: إيجاد التوازن الأمثل

غالباً ما يعتمد نجاح أي مشروع أخضر على تحقيق توازن دقيق بين نوعين من الخبرات:

- خبراء الأخلاق الذين يضمنون الدقة العلمية والتقنية والتنظيمية.
- الخبراء الفيزيائيون الذين يقدمون الخبرة الميدانية والمعرفة المهنية والدعم الاستراتيجي.

ويعتمد اختيار نوع الخبرة المناسب (أو كليهما) على الاحتياجات الخاصة بالمشروع، ومرحلة التطور، والميزانية، والقطاع المستهدف. ولكن إجمالاً، يُعدّ الجمع بين الخبرة التقنية والخبرة الميدانية عاملاً أساسياً لضمان استدامة المشاريع وأثرها الإيجابي في الاقتصاد الأخضر التونسي.

معايير اختيار المرشد

التحديات	الوصف المفصل	المعايير الرئيسية
تقديم نصائح مناسبة تستند إلى حقائق السوق.	الخبرة القطاعية و التجربة المهنية : معرفة متعمّقة بالقطاع الأخضر (الطاقات المتجدّدة، الاقتصاد الدائري، الزراعة المستدامة، إلخ).	1. مجال التّميز القطاعي
تنظيم التّموم و ضمان استدامة المشروع.	الدّعم الاستراتيجي : القدرة على تقديم المشورة بشأن نموذج العمل، والاستراتيجية التجارية، وجمع الأموال، والامتثال للقوانين.	2. المهارات الاستراتيجية والعائد على الاستثمار (R.O.I)
تسريع فتح فرص التّمويل و التعاون.	شبكة علاقات مهنية راسخة : دليل عناوين مناسب لتسهيل التّواصل مع المستثمرين أو الشّركاء الرئيسيين أو المؤسّسات.	3. التّشبيك والفرص
تحسين فعالية الإرشاد و مدى ملاءمة النّصائح.	الملاءمة الموضوعية ومرحلة المشروع : يجب أن يتوافق الخبير مع القضايا المحدّدة و مرحلة تطوّر المشروع.	4. المواءمة (المشروع - الخبير)
تعزيز استقلالية صاحب المشروع وتنمية مهاراته.	مهارات التّكوين والتّدرّيس : القدرة على نقل المعرفة ودعم صاحب المشروع بشكل فعّال.	5. القدرة على التّواصل
ضمان المتابعة المنتظمة و علاقة ثقة متينة.	التّوافر والمشاركة المستمرة : يجب أن يكون الخبير قادراً على الالتزام بالمدّة اللازمة و وفقاً للاحتياجات المحدّدة للمشروع.	6. الالتزام والإطار الزمنيّ

7. الشّروط الماليّة

الميزانيّة المتاحة و الأتعاب :
بشكل عامّ، تختلف الأتعاب حسب سمعة
المرشد وخبرته.

تحديد إطار ماليّ واضح
يتناسب مع موارد المشروع.

4.6. نصائح لدمج برامج الدّعم

ورقة البيانات الفنيّة: تحسين ملفّ التّرشح :

عناصر التّحقيق قبل تقديم الطّلب: 3 خطوات أساسيّة

المرحلة	الإجراء الرّئيسي	الأهداف الاستراتيجية
1. تحليل المعايير	الاطّلاع بالتّفصيل على شروط الأهليّة (النّضج، القطاع، النّموذج الاقتصاديّ) للبرنامج.	التّأكّد من التّوافق وتجنّب الرّفص الفوريّ للبرنامج.
2. تبني الملفّ	تخصيص ملفّ التّرشح لكي يلبي بدقّة توقّعات البرنامج ومهمّته المحدّدة.	إظهار فهم كامل وتوافق تامّ مع هيكل الدّعم.
3. إعداد المخرجات	جمع جميع المستندات المطلوبة وإنهائها (العرض التّقديميّ، الملخص التّنفيذيّ، خطة الأعمال، إثبات المفهوم).	إضفاء الطّابع المهنيّ على النّهج و اكتساب المصداقيّة.

المخرجات الأربع الأساسيّة :

الوثيقة	تعريفها و دورها	كيفية استخدامها
العرض التّقديميّ	عرض مرئيّ سريع ومقنع (باستخدام الشّرائح) (بحدّ أقصى 10-15 شريحة) للمشروع.	التّواصل الأوّليّ مع المستثمرين أو الشّركاء أو هيئات المحلّفين.
الملخص التّنفيذيّ	ملخص موجز (من صفحة إلى صفحتين) و فعّال للمشروع أو خطة الأعمال.	جذب انتباه صنّاع القرار وتقديم نظرة عامّة واضحة.
خطة الأعمال	وثيقة شاملة تتضمّن تفاصيل الأهداف، و تحليل السّوق، والاستراتيجية، والخطة التّشغيليّة، والتّوقّعات الماليّة.	وضع خطة التّطوير وإقناع أصحاب المصلحة.
النّموذج الأوّليّ/ إثبات المفهوم	دليل ملموس على إمكانيّة الانفتاح أو نموذج أوّليّ للمنتج/الخدمة.	إثبات الجدوى التّقنيّة والتّحقيق من صحّة الحلّ قبل القيام باستثمار كبير.

التطبيق العملي: حالة افتراضية ومحاكاة العرض التقديمي:

1. طلب : البحث عن دعم لشركة افتراضية

لنأخذ مثلاً على شركة افتراضية: شركة ناشئة تقوم بتطوير جهاز استشعار ذكي لتحسين الري الزراعي.

هدف الشركة الافتراضية	معايير الخبير/ البرنامج	مثال عن الهيكل أو نوع الدعم
التحقق من صحة نموذج العمل وجمع التمويل الأولي.	خبرة في مجال التكنولوجيا الزراعية أو التكنولوجيا الخضراء؛ شبكة من المستثمرين المتخصصين.	حاضنة خاصة بقطاع معين (على سبيل المثال، حاضنة متخصصة، أو برنامج تسريع يركز على الزراعة المستدامة).
الحاجة إلى مساعدة في وضع استراتيجية التسويق بين الشركات (B2B) و الامتثال للمعايير الأوروبية.	مهارات في استراتيجية الأعمال بين الشركات واللوائح الأوروبية (مثال: المسؤولية الاجتماعية للشركات).	مرشد خبير سبق له إطلاق منتج تكنولوجي في السوق الزراعية الأوروبية.

2. المحاكاة : تنظيم العرض التقديمي للمشروع

ينبغي أن يكون العرض التقديمي الفعال بمثابة رحلة سردية. استخدم الهيكل التالي لبناء حجج واضحة ومقنعة.

محتوى العرض	السؤال المحوري	المحتوى المنتظر (مثال افتراضي)
المشكل	ما هو المشكل الواقعي الذي تسعى على حله؟	يفقد المزارعون 40% من مياه الري بسبب الإدارة اليدوية وغير الدقيقة.
الحل	فيم يتمثل مقترح القيمة المبتكر خاصتك؟	يقوم جهاز الاستشعار النباتي الخاص بنا بتحليل احتياجات التربة في الوقت الفعلي، مما يقلل من استهلاك المياه بنسبة 35%.

5 ملايين مزرعة في أوروبا، تمثل سوقا محتملة بقيمة 10 مليارات دولار.	ما هو حجم السوق المستهدف؟	السوق
الاشتراك السنوي (SaaS) لمنصة البرمجيات وبيع الأجهزة (جهاز الاستشعار).	ما هو حجم السوق المستهدف؟	النموذج الاقتصادي
فريق مختلط: مهندس ذكاء اصطناعي متخصص في علوم الزراعة وخبير مبيعات بين الشركات.	ما الذي يجعلكم في أفضل موقع؟	فريق العمل
توفير مليارات اللترات من المياه سنويًا و زيادة الإنتاج بنسبة 10%.	فيما يتمثل الأثر الاجتماعي / البيئي المستهدف؟	الأثر
الوصول إلى شبكة المستثمرين في التكنولوجيا الزراعية والتدريب على استراتيجيتنا لدخول السوق الأوروبية.	ما الذي تسعون إليه في هذا البرنامج؟	الاحتياجات

يمكن لصاحب المشروع، من خلال فهم فرص السوق والاستفادة من هياكل الدعم المتاحة، تعزيز فرصه في تسريع نمو شركته الناشئة الصديقة للبيئة. أما الخطوة الأخيرة، والتي لا تقل أهمية، فهي إثبات قيمة مشروعك من خلال قياس الأثر.

**واصل هذا المنوال!
إعادة توجيه تطبيقية**

<https://www.tunisieindustrie.nat.tn/fr/doc.asp?mcat=16&mrub=203>

تقييم الأثر

تهانينا، لقد أنهيت الجزء السابق.

سنستكشف الآن قسمًا جديدًا يتيح لنا غثراء معرفتنا حول تقييم الأثر، وذلك من خلال التزوّد بالأدوات اللازمة لتقييم الأداء البيئي للمشروع وتحسينه.

07

إنّ الانخراط في ريادة الأعمال الخضراء يتجاوز مجرد النوايا الحسنة، و بالتالي فهو يتطلّب قياس الأثر البيئي للنشاط وفهمه وتحسينه. و لدعم رواد الأعمال في هذه العملية، طور مشروع Greenov أداة المقياس الأخضر (Greenmeter) الإلكترونية لتقييم الأثر البيئي للشركات. ويُقدّم هذا الدليل أداة المقياس الأخضر (Greenmeter) كأداة أساسية لمساعدة أصحاب المشاريع و الشركات الناشئة على هيكله نهجهم البيئي والانتقال من الحدس إلى التطبيق.

1.7. ما هي أداة المقياس الأخضر Greenmeter

المقياس الأخضر هو منصة رقمية تُمكن رواد الأعمال والشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة (PME) من تقييم أثرهم البيئي بطريقة بسيطة ومنظمة ومناسبة للسياق. صُممت هذه الأداة لتلبية احتياجات الشركات التونسية، حيث تُقدّم تقييمًا أوليًا واضحًا للأداء البيئي لأي نشاط، بغض النظر عن مرحلة تطوره. كما تتبنى المنصة نهجًا تعليميًا وعمليًا؛ فهو لا يقتصر على القياس فحسب، بل يُركّز بالدرجة الأولى على فهم المجالات التي تتطلّب اتخاذ إجراءات وكيفية تحقيق التحسين.

2.7. كيف تشتغل منصة المقياس الأخضر؟

يتضمّن استخدام منصة المقياس الأخضر الخطوات التالية:

1. إنشاء ملف تعريف الشركة

يجب على المستخدم إدخال معلومات أساسية عن نشاطه التجاري (القطاع، الحجم، نوع الإنتاج أو الخدمات، إلخ).

2. تقييم موجه للأثر البيئي

تقوم منصة المقياس الأخضر من خلال استبيان منظم بتحليل أبعاد مختلفة للأثر البيئي: استهلاك الموارد، إدارة النفايات، الطاقة، الممارسات المسؤولة، وغيرها من العوامل الرئيسية بحسب القطاع.

3. تحليل النتائج

تقوم الأداة بتوليد ملخص لأداء الشركة البيئي، مع تسليط الضوء على نقاط القوة، ومجالات التحسين، وأولويات العمل.

التركيز على التحسين المستمر

توفر النتائج المُتحصل عليها أساسًا عمليًا لتعزيز استراتيجية الشركة البيئية، وتعديل ممارساتها، وتحسين هيكله نهجها المستدام.

3.7. لم يجب استخدام منصّة المقياس الأخضر في المشروع الرياديّ؟

يتضمّن استخدام منصّة المقياس الأخضر الخطوات التالية:

تقييم الأثر البيئي للمشروع بموضوعيّة

تتيح منصّة المقياس الأخضر الانتقال من التقييم الذاتي إلى تقييم منظم وموثق جيّداً.

اكتساب المصداقيّة

يمكن استخدام النتائج في المناقشات مع الشّركاء، أو هياكل المرافقة، أو الجهات المانحة المهتمّة بقضايا البيئة.

بناء نهج مسؤول منذ البداية

بالنسبة للمشاريع الجديدة، تعدّ منصّة المقياس الأخضر نقطة انطلاق ممتازة لدمج البيئة في صميم نموذج العمل.

أداة سهلة الاستخدام ومُكيّفة مع السّياق المحليّ

تمّ تصميم منصّة المقياس الأخضر لتكون سهلة الفهم والاستخدام دون الحاجة إلى خبرة فنيّة مسبقة، كما أنّها تراعي الواقع الاقتصاديّ والبيئيّ في تونس.

4.7. من المستهدف في منصّة المقياس الأخضر؟

تستهدف منصّة المقياس الأخضر أصحاب المشاريع الناشئة الذين يرغبون في دمج التأثير البيئيّ بداية من مرحلة التصميم، كما تستهدف الشركات الناشئة والشركات الصّغيرة والمتوسطة التي تسعى إلى تقييم ممارساتها وتحسينها، والشركات الملتزمة بالانتقال البيئيّ والتي ترغب في هيكلتها.

المرور إلى التّطبيق

يعدّ تقييم الأثر البيئيّ خطوةً أساسيّة في ريادة الأعمال الخضراء. هنا، توفر منصّة المقياس الأخضر نقطة انطلاق عمليّة لفهم أثر مشروعك بشكل أفضل وبالتالي توجيه قراراتك.

اتّصل بالمنصّة وابدأ تقييمك الآن!

www.greenmeter.tn



الخلاصة

تبرز زيادة الأعمال الخضراء كرافعة استراتيجية و أساسية لتونس، إذ توفر مساراً للتنمية الاقتصادية يوفق بين النمو والتماسك الاجتماعي والاستدامة البيئية. وفي سياق مواجهة تحديات مناخية جسيمة، كشح المياه وتدهور التربة، تقدّم المؤسسات والشركات الناشئة الصديقة للبيئة حلاً عملياً لتحقيق انتقال بيئي ناجح.

وعليه، يُقدّم هذا الدليل، ثمرة تحليل معمّق ونهج تعاوني، شرحاً مفصلاً لرحلة رائد الأعمال الأخضر، بدءاً من وضع التّصوّرات الأولى وصولاً إلى جمع التّمويل، ومروراً باستيعاب الإطار التّنظيمي والقانوني. كما يُسلط الضوء على أهمّية دمج مقترح قيمة خضراء قابلة للقياس في صميم نموذج الأعمال، استناداً إلى نماذج الاقتصاد الدائري و أهداف التنمية المستدامة.

على الرّغم من فجوة التّمويل الخاصّ بقضايا المناخ، والعقبات الهيكلية المستمرة، تظلّ تونس ذات إمكانات استثنائية في مجال الطّاقة المتجدّدة، ووفرة رأس المال الطّبيعي، والآليات الماليّة المبتكرة التي تعزّز ظهور قطاعات واعدة مثل الزراعة المستدامة والبناء البيئي والتّصرّف في المياه.

ولذلك، يعتمد نجاح هذه المشاريع على نهج شامل يدمج أركان الاقتصاد الأخضر الأربعة: والتي تتمثّل في اختيار المدخلات الصّديقة للبيئة، واستدامة العمليّات، والتّصميم المبني على الاستهلاك المسؤول، والتّواصل الشّفاف. وأخيراً، يُعدّ الوصول إلى هياكل الدّعم والمرافقة (الحاضنات، ومسرّعات الأعمال) والخبرات المتخصّصة (العلمية والعملية) أمراً بالغ الأهمّية لتنظيم النّشاط، وضمان امتثاله للمعايير، وتسريع أثره.



تم إعداد هذا الدليل بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي. و تقع مسؤولية محتواه على عاتق خبراء فرنسا (Expertise France) وحدها، و لا يعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي.